

البحث الرابع :

الوعي بقيم المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة الثانوية بغزة في ظل جائحة كورونا

إعداد :

د. اعتماد عواد البليسي

حاصلة على الدكتوراه

وزارة التربية والتعليم العالي - مديرية التربية والتعليم

شرق غزة فلسطين

الوعي بقيم المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة الثانوية بغزة في ظل جائحة كورونا

د. اعتماد عواد البلبيسي

حاصلة على الدكتوراه

وزارة التربية والتعليم العالي - مديرية التربية والتعليم

شرق غزة فلسطين

المستخلص:

هدفت الدراسة قياس مستوى الوعي بقيم المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة الثانوية بغزة في ظل جائحة كورونا، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٦٠) من طالبات المرحلة الثانوية تمثل (8.36%) من مجتمع الدراسة تم اختيارهن بطريقة عشوائية طبقية، ومثلت الاستبانة أداة الدراسة، وكان من أهم نتائج الدراسة: أن تقدير عينة الدراسة لدرجة الوعي بقيم المواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة في ظل جائحة كورونا؛ حصل على وزن نسبي (84.34%) أي بدرجة كبيرة جداً، وكان أعلى محور من محاور استبانة "الوعي بقيم المواطنة الرقمية؛ محور "اللياقة الرقمية (الإتيكيت الرقمي)" في المرتبة الأولى، بوزن نسبي (88.10%) وبدرجة كبيرة جداً؛ فيما كان أدنى محور من محاور استبانة "الوعي بقيم المواطنة الرقمية محور "الوصول (النفاذ) الرقمي" في المرتبة الثامنة؛ حيث حصل على وزن نسبي (77.08%) وبدرجة كبيرة. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدرجة الوعي بقيم المواطنة الرقمية تعزى لمتغير فرع الدراسة، ما عدا محور الأمية الرقمية (الثقافة الرقمية). حيث وجدت فروق لصالح طالبات الفرع الأدبي. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدرجة الوعي بقيم المواطنة الرقمية تعزى لمتغير الصف الدراسي. وكان من أهم أوصت به الدراسة: إنتاج وعرض وسيط تعليمي يبرز أهم قيم المواطنة الرقمية ويدعم الالتزام بها. استضافة خبراء ومختصين في التكنولوجيا الرقمية للإضاءة على القوانين والعقوبات الخاصة بمكافحة الجرائم الرقمية الصادرة من الجهات الرسمية.

الكلمات المفتاحية: المواطنة الرقمية - قيم المواطنة الرقمية - المرحلة الثانوية - جائحة كورونا

Awareness of the values of digital citizenship among secondary school students in Gaza in light of the Corona pandemic

Dr. Eitimid Awad Salmah Elbelbisi.

Abstract:

The study aimed to measure the level of awareness of the values of digital citizenship among secondary school students in Gaza in light of the Corona pandemic. The questionnaire represented the study tool, and the most important results of the study were: The study sample's estimate of the degree of awareness of the values of digital citizenship among secondary school students in Gaza in light of the Corona pandemic; It obtained a relative weight (84.34%), i.e. to a very large degree, and the highest axis of the questionnaire was "awareness of the values of digital citizenship; the axis of "digital fitness (digital etiquette)" came in the first place, with a relative weight of (88.10%) and to a very large degree; while it was The lowest axis of the questionnaire "awareness of the values of digital citizenship" axis of

"digital access" ranked eighth; Where he got a relative weight (77.08%) and significantly. There are no statistically significant differences at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) between the average estimates of the study sample for the degree of awareness of the values of digital citizenship due to the variable of the study branch, except for digital literacy (digital culture), where differences were found in favor of the literary branch students. There are no statistically significant differences at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) between the average estimates of the study sample for the degree of awareness of the values of digital citizenship due to the variable of the class. Among the most important recommendations of the study were: Produce and present an educational medium that highlights the most important values of digital citizenship and supports commitment to them. Hosting experts and specialists in digital technology to highlight laws and penalties for combating digital crimes issued by official authorities.

Key Words: Digital Citizenship - Values of Digital Citizenship-Secondary School- Corona pandemic.

• المقدمة:

يشهد العالم اليوم ثورة رقمية متلاحقة، ومتسارعة أثرت على شتى مجالات الحياة، وأصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات جزءاً مهماً من حياتنا، لا يستغني عنها في وظائف ومهام حياتنا اليومية، وفي تواصلنا مع الآخرين، ووصولنا إلى مصادر المعلومات المختلفة. فمع انتشار شبكة الانترنت في جميع أنحاء العالم، وريط أجزاء العالم بعضه ببعض، زاد التواصل بين الأفراد وتبادل الآراء والأفكار، حيث تزود الشبكة العملاقة " الانترنت " مستخدميها بخدمات عديدة لنقل الملفات والأخبار والوصول لقواعد البيانات والحوار مع آخرين، والوصول إلى الكتب والمجلات والصحف والصور والألعاب، والاتصال الفوري المباشر بالنصوص والأصوات والصور الثابتة والمتحركة.

وأدى انتشار استخدام الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية المحمولة، في كل مكان لتواصل أفراد المجتمع مع أشخاص قد يكونون مجهولين في بعض الأحيان، وقد يتصفحون مواقع مجهولة وأحياناً أخرى خطيرة، فضلاً عن الكثير من الممارسات السلبية والمخاطر التي انتشرت نتيجة الاستخدام المتزايد وغير الرشيد لتكنولوجيا المعلومات.

وفي ظل التحديات التي فرضتها جائحة كورونا من بداية مارس 2020 واجهت أنظمة التعليم في العالم الكثير من التحديات حيث تسببت الجائحة في أكبر انقطاع للتعليم في التاريخ، حيث كان لها حتى الآن بالفعل تأثير شبه شامل على طالبي العلم والمعلمين حول العالم، من مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي إلى المدارس الثانوية، ومؤسسات التعليم والتدريب التقني والمهني، والجامعات، وتعلم الكبار، ومنشآت تنمية المهارات، وبحلول منتصف نيسان/ابريل ٢٠٢٠، كان ٩٤ في المائة من طالبي العلم على مستوى العالم قد

تأثروا بالجائحة، وهو ما يمثل ١,٥٨ بليون من الأطفال والشباب، من مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي إلى التعليم العالي، في ٢٠٠ بلد. (الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة: موجز سياساتي، ٢٠٢٠، ٤)

وكباقي دول العالم أدت جائحة كورونا لإغلاق المدارس والجامعات وتعليق الدروس حضوريا وانقطاع حوالي 86مليون متعلم عربي عن الدراسة، وإزاء هذا الواقع وجدت الدول العربية نفسها أمام خيارين لا ثالث لهما، إما التعليم عن بعد أو لا تعليم، فكانت النتيجة توجه الدول نحو التعلم عن بعد، لضمان استمرارية العملية التعليمية وإدارتها. (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة: التعليم عن بعد في العالم العربي، ٢٠٢٠، ٤)

وفي ظل جائحة كورونا بدأ الاهتمام بتطبيق استراتيجيات التعلم عن بعد، والمناذاة بتطبيق استراتيجيات التعلم الإلكتروني وظهرت العديد من تقنيات وبرامج التعليم الإلكتروني، مما انعكس على عناصر العملية التعليمية. وأصبح من الضروري توفير أجهزة رقمية، واتاحتها للكبار والصغار لمواكبة التعليم عن بعد، وهذا التحول للمجتمع الرقمي، أحدث تغييرات في تصورات الأفراد عن العالم، فبالرغم من الآثار الإيجابية العديدة المترتبة على استخدام التطبيقات التكنولوجية، فقد ظهرت تغييرات في العادات والتقاليد تأثرا بمشاهدة أنماط حياتية مختلفة عن عاداتنا وتقاليدنا، فمع الاستخدام الكبير لوسائل التكنولوجيا الرقمية تم تسجيل العديد من المشكلات الجسام التي نتجت عن الاستخدام السيئ للتكنولوجيا، منها ما يتعلق بالجانب الاجتماعي: كالانحراف الأخلاقي، وشيوع القيم السلبية والهدامة، ومنها ما يتعلق بالجانب الصحي والنفسي: مثل مشكلات العظام والعيون، وآلام العضلات والمفاصل، ومشكلات تتعلق بالجانب النفسي: مثل التوحد، والعزلة الاجتماعية، وادمان الانترنت، وظهور المخدرات الرقمية، ومظاهر التمر بأشكاله، والعزلة والتوتر العصبي، وفقدان التركيز، ومنها ما يتعلق بالجوانب الشخصية: مثل سرقة كلمات المروب، سرقة الحسابات البنكية والاحتيال. (منير حسن شقورة، ٢٠٢٠) الأمر الذي يستدعي توعية الطلبة بكيفية التعامل مع التطبيقات التكنولوجية الرقمية، من منطلق الحرص على توظيفها بالطريقة الأمثل ودرء مخاطرها، ولعل من أهم المفاهيم التي حظيت باهتمام الباحثين بهذا المفهوم الذي يضيء الاستخدام الآمن ضمن بيئة قانونية أخلاقية، وهو ما تم التعارف عليه بمفهوم المواطنة الرقمية.

ولقد بينت العديد من الدراسات كدراسة (هند الصمادي ، ٢٠١٧) ودراسة (روان السليحات، وروان القلوح، وخالد السرحان ، ٢٠١٨) ودراسة (أيمن المحمد ، ٢٠١٩) أن درجة وعي الطلبة بمفهوم المواطنة الرقمية متوسط، وأثبتت دراسة (سوسن الزهراني ، ٢٠١٩) أن قيمة المحافظة على أمن الطلبة على الشبكة الإلكترونية ضعيف، وتوصلت دراسة (Florence Martin , Brittany , 2020 , Hunt,Chuang Wang, & Brooks) إلى افتقار الطلاب في المدارس الإعدادية لفهم ممارسات المواطنة الرقمية ، وأشارت نتائج دراسة (Ahlam

(Mohammed Al Abdulltif , Azza Ali Gmeil,2020) الى أن الطلاب الجامعيين لديهم مستوى غير كاف وغير مرض من المعرفة حول المواطنة الرقمية وأن عدد كبير منهم لديه مخاوف فيما يتعلق بالأمن والأمان الرقمي، كما أوصت العديد من الدراسات كدراسة (حسن مهدي، ٢٠١٨) بضرورة الاهتمام بالتوعية بمجال المواطنة الرقمية لدى فئات المجتمع المختلفة. كما أوصت دراسة (أيمن محمد، ٢٠١٩) بأهمية تثقيف الطلبة بالطرق السليمة للاستخدام الصحي للتكنولوجيا والمساعدة على تنمية مهارات التواصل الرقمي بين الطلبة والمجتمع المحلي، وأوصت دراسة (ربى العمري، ٢٠٢٠) بضرورة توعية الطلبة بالتقيد بمبادئ الاحترام التي تحمي من مخاطر الوقوع في عقوبات الجرائم الإلكترونية نتيجة عدم التقيد بمعايير السلوك الرقمي والقوانين الرقمية والوصول الرقمي وأوصت دراسة (سوسن الزهراني، ٢٠٢١) بنشر الوعي بأهمية المواطنة الرقمية، كما أوصت دراسة (هدير خليل وآخرون، ٢٠٢١) بنشر الموثيق والتشريعات الإعلامية الجديدة التي تتعلق بالجانب الإلكتروني لزيادة وعي الطلاب بأهمية المواطنة الرقمية وكيفية تطبيقها بطريقة صحيحة.

ومن خلال عمل الباحثة كمديرة لمدرسة ثانوية ومعايشتها للطالبات خلال جائحة كورونا وانقطاعهن عن التعليم الوجاهي لأكثر من عام دراسي، وتوجهن للتعليم عن بعد وحاجتهن للوصول للمعلومات عبر الانترنت وازدياد استخدامهن لشبكات التواصل الاجتماعي والاعتماد على المواقع الإلكترونية بصورة كبيرة، تم ملاحظة مظاهر وسلوكيات غريبة عن عادات وتقاليد المجتمع، مما دفع الباحثة لإجراء هذه الدراسة.

• مشكلة الدراسة:

في ظل الثورة الرقمية المتلاحقة والمتسارعة الخطى، والاستخدام المتزايد للتطبيقات التكنولوجية، وانتشار الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية المحمولة في كل مكان، ظهرت الكثير من الممارسات السلبية والمخاطر التي انتشرت نتيجة هذا الاستخدام المتزايد وغير الرشيد لتكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصالات، ومن ثم أصبح من الأهمية تثقيف الطلبة وتوعيتهم بالقواعد والتوجهات والضوابط اللازمة للتعامل الرشيد مع تلك الثورة الرقمية من خلال ما يعرف بالمواطنة الرقمية. ومن هنا تبلور مشكلة الدراسة في وجود تحديات تفرضها طبيعة العصر الرقمي الحالي، وتلقي بظلالها على طالبات المرحلة الثانوية مما يستوجب الدراسة والبحث، وتحدد مشكلة هذه الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما درجة الوعي بقيم المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة الثانوية بغزة في ظل جائحة كورونا؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

◀ ما قيم المواطنة الرقمية الواجب توافرها لدى طالبات المرحلة الثانوية بغزة في ظل جائحة كورونا؟

« ما درجة الوعي بقيم المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة الثانوية بغزة في ظل جائحة كورونا؟

« هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدرجة الوعي بقيم المواطنة الرقمية تعزى لمتغيرات " الصف الدراسي " الحادي عشر، الثاني عشر - فرع الدراسة " الأدبي، العلمي "؟

• فروض الدراسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدرجة الوعي بقيم المواطنة الرقمية تعزى لمتغيرات " الصف الدراسي " الحادي عشر، الثاني عشر - فرع الدراسة " الأدبي، العلمي ".

• أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية:

« تحديد قيم المواطنة الرقمية الواجب توافرها لدى طالبات المرحلة الثانوية بغزة في ظل جائحة كورونا.

« معرفة درجة الوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية لقيم المواطنة الرقمية في ظل جائحة كورونا.

« الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدرجة الوعي بقيم المواطنة الرقمية تعزى لمتغيرات " الصف الدراسي " الحادي عشر، الثاني عشر - فرع الدراسة " الأدبي، العلمي ".

• أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة من خلال مساهمتها في:

« إبراز أهمية قيم المواطنة الرقمية.

« الأقبال المتزايد من قبل الطلبة على استخدام التكنولوجيا الحديثة وهي من أهم الدوافع التي دعت الباحثة لتوعية الطلبة بقيم المواطنة الرقمية.

« توعية المعلمين بأهمية قيم المواطنة الرقمية.

« تبصير القائمين على العملية التعليمية بضرورة تضمين قيم المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية.

« تقدم استبياناً لتحديد درجة وعي طالبات المرحلة الثانوية بقيم المواطنة الرقمية قد يستفيد منه الباحثين في مجال التعليم والتعلم وعلم النفس.

« تستمد الدراسة أهميتها من خلال تعرضها لأحد التحديات المعاصرة التي تواجه المجتمع والتي ينتج عنها العديد من الآثار السلبية على تكوين وبناء الأشخاص وخاصة المنضمين كليا للمجتمعات الافتراضية عبر الانترنت.

« أهمية المرحلة الثانوية التي تتناولها الدراسة الحالية حيث تعد مرحلة المراهقة من أخطر المراحل التي تبنى فيها شخصية الفرد كما يتسم الفرد في هذه المرحلة بروح المغامرة والعناد واثبات الذات.

« تأتي هذه الدراسة تلبية للدعوات المؤكدة على أهمية التوعية بأبعاد المواطنة الرقمية لدى جميع فئات المجتمع.

• حدود الدراسة:

« حدود موضوعية: استخدام استبانة درجة وعي طالبات المرحلة الثانوية بقيم المواطنة الرقمية.

« حدود مكانية: المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم شرق غزة.

« حدود بشرية: عينة من طالبات المرحلة الثانوية " الصفيين الحادي عشر والثاني عشر الفرع الأدبي والفرع العلمي" في المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم شرق غزة.

« الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021/2022

• مصطلحات الدراسة:

عرفت الباحثة مصطلحات البحث إجرائياً كما يلي:

« المواطنة الرقمية: مجموعة القواعد والضوابط والمعايير والأفكار والمبادئ التي لا بد أن تلتزم بها طالبات المرحلة الثانوية في غزة في ظل جائحة كورونا عند استخدامها للتكنولوجيا الرقمية، والتي تضمن لهم الاستخدام الأمثل والقويم والأمن لها، فتبعدهم عن أخطارها وسلبياتها، وتمكنهم من التفاعل الذكي مع تطبيقاتها، والحصول على إيجابياتها وفوائدها.

« جائحة كورونا: هي جائحة عالمية مستمرة حالياً لمرض فيروس كورونا ٢٠١٩ (كوفيد -١٩)، سببها فيروس كورونا ٢ المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة (سارس - كوف -٢) تفشى المرض للمرة الأولى في مدينة ووهان الصينية في أوائل شهر ديسمبر عام ٢٠١٩،

« المرحلة الثانوية: هي المرحلة الثانية من مراحل التعليم المدرسي في النظام التربوي الفلسطيني بعد المرحلة الإلزامية، ومدة هذه المرحلة سنتان (الحادي عشر والثاني عشر).

• منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لدراسة درجة وعي طالبات المرحلة الثانوية بغزة بقيم المواطنة الرقمية في ظل جائحة كورونا.

• أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة درجة وعي طالبات المرحلة الثانوية بغزة بقيم المواطنة الرقمية في ظل جائحة كورونا.

• الإطار النظري:

• المواطنة الرقمية:

• أولاً: مفهوم المواطنة الرقمية:

تعددت التعريفات التي تناولت مصطلح " المواطنة الرقمية" في الكثير من الدراسات، فيما يلي استعراضاً لبعض هذه التعريفات:

عرف مروان المصري وأكرم شعث (2017) المواطنة الرقمية: أنها القواعد الأخلاقية والضوابط القانونية والمعايير السلوكية والمبادئ الوقائية الهادفة إلى حماية الطلبة من أخطار التكنولوجيا الرقمية ومساعدتهم على الاستفادة القصوى من مميزاتهما، ليصبحوا مواطنين رقميين قادرين على التكيف والعيش بأمان في العصر الرقمي، والتمتع بحقوقهم، وتأدية ما عليهم من واجبات ومسئوليات للمواطن في هذا العصر. (مروان المصري، وأكرم شعث، 2017، ١٧٥)

وقدم هادي طوالبه (٢٠١٧) التعريف التالي للمواطنة الرقمية: مجموعة القيم التي يتبناها المواطن الرقمي في أثناء تعامله مع التقنيات الرقمية والتي تعكس مقدرته على تحمل مسؤولية تعامله مع المصادر الرقمية، وتلزمه بالرقابة الذاتية أثناء تعامله مع وسائطها المتنوعة. (هادي طوالبه، ٢٠١٧، ٢٩٦)

عرف Council Of Europe, 2019 المواطنة الرقمية على أنها الإطار، أو من ناحية أخرى مرشح يوجه طريقة استخدامنا للتكنولوجيا الرقمية، والتصرف عبر الإنترنت، ويتعلق الأمر بالأشياء التي نحتاج لمعرفتها وفعلها من أجل استخدام الإنترنت، والهواتف المحمولة والتطبيقات، والأجهزة الأخرى المتصلة بالإنترنت بطريقة إبداعية ومسؤولة للتواصل والاستكشاف والعمل والتعلم واللعب عبر الإنترنت. وتحدد المواطنة الرقمية طريقة الوصول للتقنيات والبيانات الرقمية واستخدامها، مما يسهل الاستفادة من الفرص التي يوفرها لنا العالم الرقمي، وتجنب سلبياتها، إنها تساعدنا على بناء المعرفة التي نحتاجها للمشاركة في الأنواع المختلفة من المجتمعات مثل (الشبكات الاجتماعية أو مجموعات المناقشة عبر الإنترنت)، والفهم الناقد لاختيار أي منها لنكون جزءاً منها وكذلك تزودنا بالقيم والميول للتأكد من أن أصوات الجميع مسموعة. (Digital Citizenship and your child, 2019, 3)

أما أيمن المحمد (2019) فعرف المواطنة الرقمية على أنها: مجموعة القيم المتبعة في الاستخدام الأفضل والأمثل للأدوات التكنولوجية التي يحتاجها الطلبة من أجل المساهمة في رقي أوطانهم وحمايتهم من سوء الاستخدام. (أيمن المحمد، ٢٠١٩، 4)

وعرف وسام علوان (٢٠٢٠) المواطنة الرقمية أنها مجموع القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام المسؤول والأمثل والقيوم للتكنولوجيا؛ والتي يحتاجها المعلمون خلال التعامل معها من أجل نشر ثقافة المواطنة الرقمية في الميدان التربوي. (وسام علوان، ٢٠٢٠، ١١)

وقدمت خولة الراشد (٢٠٢٠) التعريف التالي للمواطنة الرقمية أنها المعايير الفنية والاجتماعية والأخلاقية للاستخدام المسؤول للتكنولوجيا وطريقة الاستخدام الأمثل للتقنية الحديثة والمحافظة على القواعد الأخلاقية المنظمة لحياة الإنسانية. (خولة الراشد، ٢٠٢٠، ١٢٢). وعرف Eiz Pelin Yildiz, Metin Cengel & Ayse Alkan , 2020 المواطنة الرقمية أنها قدرة الفرد لاستخدام

المعلومات التكنولوجية بشكل مناسب وصحيح في مجالات متنوعة مثل المعاملات الرسمية، التواصل الاجتماعي، التعليم، والإنتاج. (Eiz Pelin Yildiz, Metin , 2020 , Cengel & Ayse Alkan , ٣٠٠).

أما سوسن الزهراني (٢٠٢١) فعرفت المواطنة الرقمية أنها مجموعة المهارات والأساليب والممارسات التي يستخدمها الطلاب في الحاسوب والتقنيات الحديثة بهدف التعليم والحصول على المعلومات للاستفادة منها في التعليم أو في مختلف جوانب الحياة. (سوسن الزهراني، ٢٠٢١، ١٨٩)

وعرفت هدير خليل وآخرون (٢٠٢١) المواطنة الرقمية بأنها اكساب طلاب الثانوية العامة القدرة على استخدام مواقع التواصل والاستخدام الأمثل، واستخدام محركات البحث واستغلال مواقع التواصل في تعزيز قيم المواطنة وتعزيز ثقافة البلاد وتعليم تاريخ البلد والدفاع عنها، والقدرة على التعبير عن الرأي والمشاركة في الأحداث بصورة ايجابية. (هدير خليل، وآخرون، ٢٠٢١، ٦٦١ - ٦٦٢)

وعرفها Michael S,Ribble , 2021 المواطنة الرقمية أنها التطوير المستمر لمعايير الاستخدام المناسب والمسئول والممكن للتكنولوجيا. (Michael S,Ribble , 2021,76)

اما (Emily Weinstein, Kelly Mendoza,& Carrei James,2021) فعرف المواطنة الرقمية أنها الاستخدام المسئول للتكنولوجيا للتعليم والابداع والمشاركة. (Carrei James, Emily Weinstein, & Kelly Mendoza,2021,12)

من خلال التعريفات السابقة للمواطنة الرقمية يلاحظ أن جميعها اتفقت على أنها الاستخدام الأمثل والمناسب للتكنولوجيا وتطبيقاتها المتنوعة، واتباع قواعد السلوك والمعايير الأخلاقية في التعامل مع المجتمع الرقمي.

وتعرف الباحثة المواطنة الرقمية أنها مجموعة القواعد والضوابط والمعايير والأفكار والمبادئ التي لا بد أن يلتزم بها طلبة المرحلة الثانوية في غزة في ظل جائحة كورونا عند استخدامهم للتكنولوجيا الرقمية، والتي تضمن لهم الاستخدام الأمثل والقويم والأمن لها، فتبعضهم عن أخطارها وسلبياتها، وتمكنهم من التفاعل الذكي مع تطبيقاتها، والحصول على إيجابياتها وفوائدها.

• ثانياً: محاور المواطنة الرقمية:

اتفق الباحثون والكثير من المنظمات المرتبطة بهذا الميدان على محاور المواطنة الرقمية حيث حددت منظمة ISTE International Society for Technology in Education تسع مجالات (محاور) للمواطنة الرقمية وهي:

« الوصول " النفاذ" الرقمي *Digital Access*: يقصد به تكافؤ الفرص لجميع الأفراد بحيث تكون التقنية متاحة ومتوفرة للجميع، مما يساعدهم على الانخراط في مجتمع رقمي. (إيمان الأحمد، ٢٠٢٠، ٥٠٠) فنقطة الانطلاق

للمواطنة الرقمية هي العمل نحو توفير الحقوق الرقمية المتساوية ودعم الوصول الإلكتروني للجميع وتوفير وتوسيع الوصول التكنولوجي أمام جميع الأفراد. ولا بد من توفير الموارد المختلفة وآليات وتقنيات الوصول الرقمي للجميع بلا استثناء. (جمال الدهشان، وهزاع الضويهي، ٢٠١٥، ١٥)

◀▶ التجارة الرقمية *Digital Commerce*: إن القسط الأكبر من اقتصاد السوق يتم عبر القنوات التكنولوجية، ومن هنا تتم عمليات التبادل والمقايضة بصورة قانونية ومشروعة في نفس الوقت، لذا لا بد أن يكون البائع والشاري على وعي بالقضايا المتعلقة بهذه العمليات. (جمال الدهشان، ٢٠١٦، ٨٢) فلا بد من توعية الأفراد بالتجارة الرقمية، واطلاعهم على عدة قضايا قد تواجههم أثناء التسوق عبر الإنترنت الاحتيال وسرقة الهوية أو المعلومات الشخصية وغيرها، وهذا بدوره يعدهم للتفاعل في الاقتصاد الرقمي.

◀▶ الاتصال الرقمي *Digital Communication*: أصبح الاتصال الرقمي هو الوسيلة الجديدة التي يتفاعل بها الناس فيما بينهم سواء كانت من خلال البريد الإلكتروني أو مواقع التواصل الاجتماعي أو غيرها من وسائل الاتصال الرقمي، وعليه لا بد من توعية الأفراد بأداب السلوك والقواعد الواجب اتباعها في الاتصال الرقمي. (إيمان الأحمد، ٢٠٢٠، ٥٠٠)

◀▶ الثقافة الرقمية (محو الأمية الرقمية) *Digital Literacy*: مفهوم الأمية في هذا العصر لم يعد مقتصر على القراءة والكتابة فقط، بل تعدى إلى البعد الرقمي وأصبح محو الأمية الرقمية هدفا لدول التي تسعى لبناء مجتمعات معرفة حديثة ومتطورة عن طريق إكساب شعوبها المهارات الأساسية التي تمكنهم من استخدام واستعمال تقنيات الحاسوب في حياتهم اليومية. (جمال الدهشان، وهزاع الضويهي، ٢٠١٥، ١٧) كما يجب تدريب الأفراد على تقييم المصادر الإلكترونية ومدى دقة وصدق محتواها، وكذلك كشف وتطوير أنماط التعلم على الشبكة الإلكترونية والتعلم عن بعد. فلا بد أن يتوجه التركيز بصفة متجددة إلى نوعية التكنولوجيا الواجب اقتنائها وتعلمها والتدريب عليها والأسلوب الأمثل في تشغيلها والاستفادة منها

◀▶ اللياقة الرقمية (الإتيكيت الرقمي) قواعد السلوك الرقمي *Digital Etiquette* :- ويقصد بها توافر المعايير الرقمية للسلوك والإجراءات التي تحكم السلوك غير المسئول وغير اللائق الذي يظهر من مستخدمي التكنولوجيا وعدم تحليهم بالأداب والأخلاقيات للسلوك السلمي للمواطن الرقمي مما جعل المسئولين بحاجة لتوفير اللوائح والقوانين للمستخدمين مثل حظر التقنية للمستخدمين غير اللائقين في التعامل التكنولوجي كما يتطلب الأمر ضرورة نشر ثقافة المواطن الرقمي المسئول بين الأفراد لضمان التصرف السليم المتحلي بالأخلاق عبر وسائل التكنولوجيا المختلفة. (منى شمس الدين، 2017، ٤٢)

◀▶ القوانين الرقمية *Digital Law*: القوانين الرقمية عبارة عن المسؤولية الإلكترونية للإجراءات والأفعال أو هي القيود التشريعية التي تحكم استخدام

التكنولوجية. (امل القحطاني، ٢٠١٨، ٦٣). ويطلق عليها المسؤولية الاجتماعية على الأعمال والأفعال، وهي تتضمن مجموعة من القيود والحقوق التشريعية التي تحكم استخدام التكنولوجيا المختلفة، فمجموعة القوانين تمثيل أخلاقيات هذا المجتمع، والتي يعد العدول عنها بمثابة ارتكاب لمخالفات وجرائم تعرض الأفراد تحت طائلة القانون، والمجتمع الرقمي يسن مجموعة من القوانين الرقمية لا بد من الانتباه لها، ومن أمثلة هذه المخالفات الرقمية أو الجرائم الرقمية؛ السطور على الملكية الفكرية لبعض الناشرين والمؤلفين دون سابق إنذار، والقضايا الأخلاقية والقرصنة. (ثائر الملاح، ٢٠١٧، ٨٣)

«الحقوق والمسؤوليات الرقمية *Digital Rights & Responsibilities*: ثمة مجموعة أساسية من الحقوق تمتد إلى كل مواطن رقمي، منها الحق في الخصوصية والحق في حرية التعبير وإبداء الرأي، وما إلى ذلك. وفي موازاتها تأتي أيضاً المسؤوليات والتي تقع على عنب المستخدمين للتكنولوجيا الرقمية، وفي مقدمتها المساعدة في تحديد كيفية استخدام التكنولوجيا بشكل مناسب ومثمر. ومن الضروري معالجة الحقوق والمسؤوليات ومناقشتها بشكل دوري من قبل منظري المجتمع الرقمي. (سوسن الزهراني، ٢٠٢١، ١٩٤).

«الصحة والسلامة الرقمية *Digital Health & Wellness*: تكون بتوعية الطلاب بالمخاطر الجسدية التي يمكن أن تصاحب استخدامهم للتكنولوجيا مثل مشاكل في العينين أو الكفين أو الظهر وغيرها من الأعراض التي قد تحصل نتيجة الاستخدام غير المسؤول والذي قد يتطور حتى يصبح ادماً حقيقياً وقد يترتب عليه أيضاً بعض المشاكل العقلية والنفسية. (إيمان الأحمد، ٢٠٢٠، ٥٠٠)

«الأمن الرقمي (الحماية الذاتية) *Digital Security – Self Protection*: لضمان السلامة لا بد من أخذ الاحتياطات الإلكترونية، لذا يتوجب على الطلبة معرفة كيفية حماية البيانات الإلكترونية عن طريق استخدام برامج الحماية من الفيروسات، مع ضرورة عمل نسخ احتياطية، وكذلك عدم الوثوق بأي شخص مع التوخي والحذر من التزويد ببيانات شخصية على الشبكة الإلكترونية، وهذا بدوره يقيهم من مشكلات سرقة البيانات، والاحتيال، والتحرش. (ربي العمري، ٢٠٢٠، ٢١)

• الدراسات السابقة:

دراسة (هند سمعان الصمادي، ٢٠١٧) هدفت الدراسة لمعرفة تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية، استخدمت الباحثة استبانة كأداة للدراسة تم تطبيقها على عينة مكونة من (٣٧٤) طالب وطالبة عشوائياً، وأسفرت نتائج الدراسة عن ان التصورات نحو المواطنة الرقمية جاءت بدرجة متوسطة.

دراسة (Laura Michelle Holland, 2017) هدفت هذه الدراسة التعرف على تصورات الطلبة الموهوبين حول المواطنة الرقمية في المدارس المتوسطة بعد الانخراط ببرنامج رخصة القيادة الرقمية DDL، تم استخدام المنهج الوصفي

باستخدام المقابلات، والملاحظات، تكونت عينة الدراسة من ٨ طلاب منخرطين في برنامج للموهوبين و٣ مشرفين من المدارس المتوسطة المختارة، أظهرت النتائج أن البرنامج المطبق زاد من التصورات الإيجابية للطلبة نحو المواطنة الرقمية، خاصة السلوك الرقمي، الاتصالات الرقمية، والثقافة الرقمية.

دراسة (حسن ربحي مهدي، ٢٠١٨) هدفت الدراسة الكشف عن مستويات الوعي بالمواطنة الرقمية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من طلبة جامعة الأقصى وعلاقته ببعض المتغيرات (الشبكة المستخدمة، نوع الجنس، المعرفة والمهارة بالإنترنت، تقبل التعامل بالإنترنت)، استخدام الباحث المنهج الوصفي، وقام بتصميم مقياسا للوعي بالمواطنة الرقمية تضمن أربعة مجالات هي: الأخلاقيات الرقمية، الثقافة الرقمية، والحماية الناقدة، والمشاركة الفعلية بالإنترنت، طبقت الأداة على عينة من طلبة جامعة الأقصى بلغ عددها (٧٠٠) طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى المواطنة الرقمية بشكل عام وصل (76.08%) أي فوق المتوسط، وبالنسبة للأبعاد فقد جاءت نسبة المشاركة الفعلية متدنية بنسبة (60.38%)، ونسبة الثقافة الرقمية والحماية الناقدة فجاءت على التوالي (72.18%، 79.57%) في حين جاءت نسبة الوعي بأخلاقيات المواطنة الرقمية في أعلى مستوى حيث بلغت (88.29%)، ووجد اختلاف في مستوى الوعي بمؤشرات المواطنة الرقمية في بعض الأبعاد لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي باختلاف الشبكة الاجتماعية المستخدمة، ونوع الجنس، ومستوى المعرفة والمهارة في الإنترنت، وفي مستوى تقبل التعامل مع الإنترنت.

دراسة (روان يوسف السليحات، وروان فياض الفلوح، و خالد علي السرحان، ٢٠١٨) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، وتحديد فيما إذا كانت تقديرات أفراد العينة متفاوتة تبعا للجنس أو العمر أو مكان السكن أو درجة استخدام الإنترنت، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتم تطبيق استبانة على عينة الدراسة التي تكونت من (٢٣٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، توصلت الدراسة إلى أن درجة وعي الطلبة بمفهوم المواطنة الرقمية متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة تعزى للجنس أو مكان السكن أو درجة استخدام الإنترنت أو العمر.

دراسة (مها محمود ناجي، ٢٠١٩) هدفت الدراسة الكشف عن مدى وعي طلبة قسم المكتبات والوثائق والمعلومات - جامعة أسيوط بالمواطنة الرقمية، ومحاورها التسعة وهي: الوصول الرقمي، التجارة الرقمية، الاتصالات الرقمية، الثقافة الرقمية، الإتيكيت الرقمي، القوانين الرقمية، الحقوق والمسئولية الرقمية، الصحة والسلامة الرقمية، الأمن الرقمي، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت استبانة كأداة رئيسة في جمع البيانات، تكونت عينة الدراسة من (٤٣٩) طالبة وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة الوعي ببعض محاور المواطنة الرقمية لدى الطلبة جاءت في حدود مستوى الممتاز، وهي (الوصول الرقمي -

القوانين الرقمية) كما جاءت نتائج درجة الوعي بالمحاور الأخرى في حدود مستوى جيد جدا وهي بالترتيب (الحقوق والمسئولية الرقمية - الصحة والسلامة الرقمية - الأمن الرقمي - الثقافة الرقمية - الإتيكيت الرقمي - الاتصالات الرقمية - التجارة الرقمية) ، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات الطلبة وفقا لمتغيرين (الفئة العمرية - مدة استخدام الجهاز الرقمي).

دراسة (أيمن عوض المحمد ، ٢٠١٩) هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل المؤثرة على قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة المرق من وجهة نظر المعلمين ومعرفة أثر متغيرات الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي، والدورات التدريبية ، تكونت عينة الدراسة من ٢٠٨ معلم ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، واستخدم الباحث الاستبانة ، وأظهرت النتائج أن جميع المجالات التي تمثل العوامل المؤثرة على قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة المرق من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة للعوامل المؤثرة على قيم المواطنة الرقمية لهذه المجالات لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة المرق تعزى لمتغير الجنس ، ولصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة ، ولصالح ذوي الخبرة أكثر من ١٠ سنوات ، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ووجود فروق تعزى لمتغير الدورات التدريبية ، ولصالح الحاصلين على دورة واحدة.

دراسة (Ridvan Ata , Kasim Yildirim,2019) هدفت هذه الدراسة الكشف عن مستويات المواطنة الرقمية لمعلمي ما قبل الخدمة المسجلين بالسنة الأولى والثانية في كلية التربية في جامعة تركية في موغلا، بحثت هذه الدراسة في مفاهيم المواطنة الرقمية " الاتصالات الرقمية - الحقوق والمسئولية الرقمية - التفكير النقدي _ المشاركة الرقمية - الأمن الرقمي - المهارات الرقمية والأخلاقيات الرقمية والتجارة الرقمية"، تم استخدام استبيان وأسئلة مفتوحة النهاية ومقياس للمواطنة الرقمية، تم تطبيقها على عينة الدراسة التي بلغت ٢٩١ معلم ومعلمة أشارت النتائج لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المواطنة الرقمية لدى المعلمين قبل الخدمة تعزى للجنس لصالح الذكور، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المواطنة الرقمية لدى المعلمين قبل الخدمة تعزى لمتغير التخصص ونوع التعليم الثانوي، ومستوى تعليم الأمهات والعمر، ولكن وجد فرق ذا دلالة إحصائية في درجات المواطنة الرقمية لدى المعلمين قبل الخدمة يعزى لمستوى تعليم الآباء.

دراسة (ربي أحمد العمري ، ٢٠٢٠) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات الأردنية، وعلاقتها بمحاورها، وتحديد فيما إذا كانت تقديرات أفراد العينة متفاوتة تعزى لمتغير الجنس او الكلية او الجامعة او المرحلة الدراسية، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، فقامت بتصميم مقياس للوعي بالمواطنة الرقمية تضمن (٣٣) فقرة مقسمة على

ثلاث محاور، يضمن محور التعليم (١١) فقرة، ومحور الاحترام (٩) فقرات، ومحور الحماية (١٣) فقرة، طبقت على عينة الدراسة التي تكونت من (٢٨٢) طالبا وطالبة من طلبة الجامعات الأردنية " جامعة جرش الأهلية وجامعة اليرموك من إقليم الشمال، وجامعة الشرق الأوسط والجامعة الأردنية من إقليم الوسط، وجامعة مؤتة وجامعة العقبة من إقليم الجنوب أظهرت النتائج أن درجة وعي الطلبة بمفهوم المواطنة الرقمية جاءت مرتفعة، ووجود علاقة ارتباطية مرتفعة بين درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية ومحاور المواطنة الرقمية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجامعة لصالح الجامعات الخاصة عن الجامعات الحكومية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الكلية أو المرحلة الدراسية.

دراسة (وسام عبد الله علوان، ٢٠٢٠) هدفت الدراسة إلى تحديد اهم قيم المواطنة الرقمية الواجب توافرها لدى معلمي التكنولوجيا للمرحلة الثانوية، والكشف عن مدى امتلاك المعلمين لهذه القيم من خلال أداة الاستبانة، وإعداد تصور مقترح لتطوير تلك القيم عند معلمي التكنولوجيا للمرحلة الثانوية، طبقت الدراسة على عينة أساسية تكونت من ٥٢ معلما ومعلمة من معلمي تكنولوجيا المعلومات للمرحلة الثانوية في المدارس الثانوية التابعة لمديرية التربية والتعليم شمال غزة، اعتمد الباحث المنهج الوصفي واستخدم استبانة تكونت من ٧١ فقرة موزعة على ثلاث محاور (احترم نفسك/ احترم الآخرين، علم نفسك/ تواصل مع الآخرين، احم نفسك/ احم الآخرين)، توصلت الدراسة لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة في المجالات الثلاث مجتمعة لدى امتلاك معلمي التكنولوجيا للمرحلة الثانوية لقيم المواطنة الرقمية تعزى لبعض المتغيرات مثل الجنس، سنوات الخدمة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة في المجالات الثلاثة مجتمعة لدى امتلاك معلمي التكنولوجيا للمرحلة الثانوية لقيم المواطنة الرقمية تعزى لبعض المتغيرات مثل المؤهل العلمي (بكالوريوس فأقل، ماجستير فأكثر).

دراسة (خولة رسمي الراشد، ٢٠٢٠) هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى امتلاك طلبة الجامعات الأردنية الحكومية لمهارات المواطنة الرقمية من وجهة نظر الطلبة، والتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس - الكلية - الجامعة - السنة الدراسية، استخدمت الباحثة استبانة مكونة من (٤٥) فقرة مصنفة إلى المهارات الرقمية، المسؤولية الرقمية والسلامة الرقمية وشمل مجتمع الدراسة جميع طلبة البكالوريوس في الجامعات الأردنية الحكومية وعددهم (١٩٦١٥٠) طالبا وطالبة أما عينة الدراسة تكونت من (٥٢٠٠) طالبا وطالبة تم اختيارها بالطريقة العشوائية، توصلت الدراسة إلى أن درجة امتلاك طلبة الجامعات الأردنية الحكومية لمهارات المواطنة الرقمية مرتفعة ومهارات السلامة

والمسئولية الرقمية متوسطة كما أشارت الدراسة لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الجنس - الكلية - السنة الدراسية، بينما أشارت لوجود فروق تبعاً لاختلاف متغير الجامعة بين الجامعة الأردنية وجامعة مؤتة وذلك لصالح الجامعة الأردنية.

دراسة (Florence Martin, Brittany Hunt, Chuang Wang, & Elliot Brooks, 2020) هدفت الدراسة لمعرفة تصورات طلبة المدارس الإعدادية حول استخدام التكنولوجيا وممارسة المواطنة الرقمية، تم استخدام استبيان تضمن عدة محاور " استخدام الأدوات الرقمية ، ممارسة المواطنة الرقمية ، التمر الالكتروني، السلوك الرقمي، الخصوصية الرقمية، الهوية الرقمية ، البصمة الرقمية" ، طبق على عينة الدراسة التي تكونت من ٢٣٧ طالباً من طلاب المدارس الإعدادية، توصلت النتائج لتزايد استخدام الطلبة للهواتف الذكية ، مما يستدعي مراقبة الوالدين لسلوك أطفالهم عبر الانترنت، 55.3% فقط من الطلاب الذين شملهم الاستطلاع كان لديهم متابعة من قبل والديهم لاستخدامهم الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي ، 37.1% فقط من الطلاب حددوا المواطنة الرقمية يتم تدريسها في مدارسهم ، وأشار 73% من الطلاب إلى أنهم لم يتعرضوا ابداً للتمر الالكتروني وأشار 55.7% منهم فقط لمعرفة كيفية جمع الأدلة إذا اشتبهوا في حدوث تمر عبر الانترنت، و ٥٧% منهم يتبعون السلوك الرقمي عند استخدامهم للاتصالات الرقمية أو النشر عبر الانترنت، وان 59.7% منهم شاركوا كلمات المرور الخاصة بهم مع صديق ، و 48.5% منهم أضافوا صديقاً وتابعوا شخصاً لا يعرفونه، وبشكل عام يفتقر الطلاب في المدارس الإعدادية لفهم ممارسات المواطنة الرقمية.

دراسة (Ahlam Mohammed Al Abdullatif, & Azza Ali Gameil, 2020) هدفت الدراسة للكشف عن معرفة وممارسة الطلاب الجامعيين للمواطنة الرقمية تم استخدام استبانة تكونت من ثمانية عناصر وهي " الاتصالات الرقمية ، التجارة الرقمية ، محو الأمية الرقمية ، السلوك الرقمي ، القوانين الرقمية ، المسئولية والحقوق الرقمية ، الصحة والسلامة الرقمية، تألفت عينة الدراسة من ٢٠٤ من طلاب البكالوريوس تم استخدام المنهج الوصفي ، توصلت الدراسة أن الطلاب الجامعيين لديهم مستوى غير كاف وغير مرض من المعرفة حول المواطنة الرقمية الجيدة ، وان عدد كبير منهم لديهم مخاوف فيما يتعلق بالأمن والأمان الرقمي مثل التحقق من موثوقية ومصداقية الموارد الرقمية، والتحقق من دقة المعلومات عبر الإنترنت ، وتفسير القوانين والعقوبات المتعلقة باستخدام الموارد الرقمية ، والإبلاغ عن السلوك غير المسؤول إلى السلطات المختصة وتحديد وقت ومدة استخدام الجهاز الرقمي يومياً، وأظهرت النتائج أن مدى الخبرة في استخدام الإنترنت ليس عاملاً مؤثراً في مستوى معرفة وممارسة المواطنة الرقمية ، ولكن طبيعة التخصص الأكاديمي والحصول على دورات تكنولوجية متخصصة من بين العوامل التي تؤثر على معرفة وممارسة المواطنة الرقمية الصالحة .

دراسة (Ezgo Pelin Yidiz , Metin Cenge,&Ayse Alkan,2020) هدفت هذه الدراسة لتحديد مستويات المواطنة الرقمية لدى طلبة جامعة ساكارييا في تركيا، تم استخدام المنهج الوصفي واستخدام مقياس للمواطنة الرقمية يحتوي على ٨ عوامل و٤٩ بنداً ، تكونت عينة الدراسة من ٢٥٣ طالباً في مختلف الأقسام من مدرسة هندك الثانوية المهنية للعلوم التقنية في جامعة ساكارييا، أظهرت النتائج أن الطلاب لديهم وعي بأبعاد المواطنة الرقمية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات المواطنة الرقمية تعزى للجنس لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات المواطنة الرقمية تعزى للعمر لصالح العمر ما بين ١٨ - ٢١ ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات المواطنة الرقمية تعزى لمتغير القسم ومكان السكن ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات المواطنة الرقمية تعزى للمستوى التعليمي للأمهات وللآباء لصالح التعليم الجامعي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات المواطنة الرقمية تعزى لمتغير فترة استخدام الانترنت.

دراسة (Erdi Erdogan , Deniz Tonga ,2020) هدفت هذه الدراسة الكشف عن اتجاهات الطلبة نحو التكنولوجيا والمواطنة الرقمية، تم استخدام المنهج الوصفي ، تم تطبيق مقياس الاتجاه نحو التكنولوجيا والذي تكون من ٢٤ بنداً في ٤ محاور ، ومقياس الاتجاه نحو المواطنة الرقمية والذي تكون من ٣٢ بنداً في ٨ محاور على عينة الدراسة التي تكونت من ٤٥٠ طالباً في المرحلة المتوسطة في منطقة اناتوليا في تركيا، بعد تحليل النتائج توصلت الدراسة لوجود فروق دالة إحصائية بين الاتجاه نحو المواطنة الرقمية والاتجاه نحو التكنولوجيا والوصول الرقمي و الاستخدام السنوي للإنترنت ، ومنطقة استخدام الإنترنت، ومهارات استخدام الانترنت ومستوى معرفة الطلاب بالحقوق والمسئوليات الرقمية ، و المستوى التعليمي للآباء والأمهات، كما توصلت الدراسة إلى أن الاتجاه نحو التكنولوجيا هو مؤشر هام للاتجاه نحو المواطنة الرقمية.

دراسة (Umut Akcil, Mert Bastas,2020) هدفت هذه الدراسة الكشف عن اتجاهات طلبة الجامعة نحو التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا (كوفيد -١٩) وعلاقتها بالمواطنة الرقمية، استخدم الباحثان مقياس الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني الذي تكون من ٢٠ فقرة في محورين ، ومقياس سلوك المواطنة الرقمية الذي تكون من ٣٩ سؤال ، تم تطبيق المقياسين على عينة الدراسة التي تكونت من ٨٨ طالب وطالبة من جامعة خاصة شمال قبرص، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين سلوك المواطنة الرقمية والتعليم الإلكتروني ، كما كشفت أن قلق الطلبة أثناء الجائحة أثر على تقدمهم في التعلم الإلكتروني. كما أشارت أن المواطنة الرقمية وعمليات التعلم الرقمي ممكن أن تكون استجابة إيجابية لفترة الاغلاق كوفيد -١٩.

دراسة (مروان وليد المصري ، و اكرم حسن شعث ، ٢٠٢١) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى تقدير مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة

فلسطين من وجهة نظرهم، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (٣٠٠) طالبا وطالبة، طبقت عليهم استبانة مكونة من (٦٨) فقرة موزعة على (٩) مجالات، أظهرت النتائج أن درجة التقدير الكلية لمستوى المواطنة الرقمية لدى أفراد العينة من وجهة نظرهم كانت عند وزن نسبي (71.13%)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

دراسة (هدير مصطفى، و محمد معوض، و محمد خليفة، و ايمان عاشور، ٢٠٢١) هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين استخدام طلاب الثانوية العامة لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بتنمية مفاهيم ومحوار المواطنة الرقمية، ورصد أهم المواقع التي يستخدمها طلاب الثانوية العامة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي للتحقق من أهداف الدراسة الحالية، وطبقت أداة الاستبيان متضمنة مقياسي لقياس درجة إدمان العينة لمواقع التواصل الاجتماعي ومقياس لمحوار المواطنة، وطبقت على عينة قوامها ٢١٩ من الذكور والإناث، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي وإدمانهم للإنترنت، عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتنمية مفاهيم المواطنة الرقمية لديهم، أن النسبة المئوية الإجمالية لمقياس محوار المواطنة الرقمية والمقدرة ب 77.46% مما يعكس درجة إلمام كبيرة من قبل عينة البحث لمفهوم المواطنة الرقمية.

دراسة (سوسن ضيف الله الزهراني، ٢٠٢١) هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا (كوفيد -١٩) في تنمية بعض مفاهيم المواطنة الرقمية (الاتصال الرقمي) لدى طالبات كلية التربية قسم رياض الأطفال بجامعة أم القرى، تم استخدام المنهج الوصفي، تمثلت الأداة في استبانة تم توزيعها على عينة من ٣٤٥ طالبة من طالبات كلية التربية قسم رياض الأطفال، وتوصلت الباحثة للنتائج التالية: توظيف تقنيات الاتصال الرقمي مثل شبكات الاتصال الاجتماعي لدعم أنشطة الطلاب حصل على درجة كبيرة، التفكير بما يتم إرساله وكتابته عبر تقنيات الاتصال الرقمي جاء بدرجة كبيرة، اما المحافظة على الطلاب أمنين على الشبكة العنكبوتية وعدم التحدث مع الآخرين فجاءت بدرجة قليلة، أما تحديد وقت ومكان استخدام تقنيات اتصال رقمية معينة فجاءت بدرجة قليلة، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في الاستجابات تبعا لمتغير المستوى.

دراسة (Khadijeh Karimi Alavijeh, Atefeh Abdollahi, 2021) هدفت هذه الدراسة الكشف عن وعي واندماج المعلمين والمتعلمين الإيرانيين للغة الإنجليزية كلغة اجنبية للمواطنة الرقمية، تكونت عينة الدراسة من ثمانية مجموعات من المعلمين والمتعلمين بلغ عددهم ٧٢٣٥، تم جمع البيانات باستخدام الملاحظات

الميدانية والمذكرات والمقابلات شبه المنظمة نتج عنها ٩٠٠٠ صفحة من المحتوى الذي تم تحليله بناءً على نموذج Ribble'2011، وتوصلت الدراسة إلى افتقار العينة للمهارات التكنولوجية اللازمة للولوج للعالم الرقمي.

دراسة (Maher Ahmed Hassan,2021) هدفت هذه الدراسة التعرف لدور المدارس الثانوية في تنمية قيم المواطنة الرقمية في ظل جائحة كورونا (كوفيد -١٩)، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم تطبيق مقياس على عينة عشوائية تكونت من ٣٥٩١ طالبا وطالبة من المدارس الثانوية الحكومية والخاصة في مدينتي الدمام والخبر في المملكة العربية السعودية، أظهرت الدراسة أن للمدارس الثانوية دور أساسي وكبير في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب، وان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلاب حول دور المدرسة الثانوية في تنمية مفهوم المواطنة الرقمية تعزى لجنس المدرسة لصالح الذكور ولصالح المدارس الخاصة.

• تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة اتضح أنها بحثت في مفهوم المواطنة الرقمية ومحاورها، ودرجة الوعي بمحاورها وقيمتها، مما يتفق مع أهداف هذه الدراسة. ما عدا دراسة (Maher Hassan,2021) التي هدفت لدراسة دور المدارس الثانوية في تنمية قيم المواطنة الرقمية في ظل جائحة كورونا.

كما تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة وفي استخدام المنهج الوصفي التحليلي وإعداد استبانة لقيم المواطنة الرقمية. ما عدا دراسة (Laura Holland, 2017) التي استخدمت المقابلات والملاحظات، وأيضا دراسة (Khadijeh Alvijeh, Atefeh Abdollahi,2021) التي استخدمت الملاحظات الميدانية والمذكرات والمقابلات.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري وأداة الدراسة وفي تفسير النتائج.

تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها من أوائل الدراسات التي تجرى في فلسطين " قطاع غزة" على حد علم الباحثة في موضوع المواطنة الرقمية في ظل جائحة كورونا، وفي عينتها من طالبات المرحلة الثانوية " الحادي عشر والثاني عشر الفرع الأدبي والعلمي".

• منهجية الدراسة وإجراءاتها:

تتناول الطريقة والإجراءات منهجية الدراسة، وعينتها، كما تناول وصفاً لأداة الدراسة وإجراءاتها والمعالجة الإحصائية التي استخدمت فيها.

• منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته لموضوع وأهداف الدراسة.

• مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة بجميع طالبات المرحلة الثانوية للصفين الحادي عشر والثاني عشر بفرعيهما الأدبي والعلمي بالمدارس الحكومية بمديرية التربية والتعليم شرق غزة من كلا الجنسين للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢م، والبالغ تعدادهم (٥٥٠٤) بحسب ما أفاد به قسم التخطيط في المديرية، موزعين على النحو التالي:

جدول (١): توزيع فئات مجتمع الدراسة تبعاً لمتغيري فرع الدراسة، الصف الدراسي

المجموع	فرع الدراسة		الصف الدراسي
	العلمي	الأدبي	
٢٩٦٩	٧٢٧	٢٢٤٢	الحادي عشر
٢٥٣٥	٥٠٨	٢٠٢٧	الثاني عشر
٥٥٠٤	١٢٣٥	٤٢٦٩	المجموع

• عينة الدراسة:

تنقسم عينة الدراسة إلى:

◀◀ العينة الاستطلاعية: تم اختيار عينة عشوائية استطلاعية قوامها (٣٠) من طالبات المرحلة الثانوية بمديرية التربية والتعليم شرق غزة من خارج العينة الكلية، وتم تطبيق الأداة المستخدمة في الدراسة الحالية على العينة الاستطلاعية؛ بهدف التحقق من صلاحية الأداة للتطبيق على أفراد العينة الكلية، وذلك من خلال حساب صدقها وثباتها بالطرق الإحصائية.

◀◀ العينة الكلية: تم اختيار عينة عشوائية طبقية بلغت (٤٦٠) من طالبات المرحلة الثانوية تمثل (8.36%) من مجتمع الدراسة؛ وفقاً لمتغير فرع الدراسة (الأدبي، العلمي) بحسب ما سمح به التطبيق الإلكتروني لأداة الدراسة وصعوبة التطبيق الوجيه الأكثر تناسبية نتيجة جائحة كوفيد "١٩"، والجدول التالي يعرض خصائص عينة الدراسة حسب فرع الدراسة والصف الدراسي:

جدول (١): توزيع أفراد العينة لفئات الدراسة حسب متغيري فرع الدراسة والصف الدراسي

المتغيرات التصنيفية	الفترة	التكرار	النسبة%
فرع الدراسة	الفرع الأدبي	291	63.3
	الفرع العلمي	169	36.7
الصف الدراسي	الحادي عشر	331	72.0
	الثاني عشر	129	28.0
المجموع		460	١٠٠.٠

• أداة الدراسة: استبانة الوعي بقيم المواطنة الرقمية: إعداد الباحثة

لتحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة ببناء استبانة الوعي بقيم المواطنة الرقمية، ويمكن وصفها كما يلي:

أعدت الباحثة استبانة الوعي بقيم المواطنة الرقمية على شكل استبانة من ثمان محاور، وكل محور تكون من (٨) فقرات، وقد اعتمدت الباحثة في إعداد الاستبانة على الاطلاع والاستفادة من بعض الدراسات السابقة التي تناولت إعداد وبناء استبانات الوعي بقيم المواطنة الرقمية مثل (سوسن الزهراني، ٢٠٢١؛ هدير خليل وآخرون، ٢٠٢١؛ خولة الراشد، ٢٠٢٠؛ وسام علون، ٢٠٢٠؛ ربي العمري، ٢٠٢٠؛

مها ناجي، ٢٠١٩؛ حسن مهدي، ٢٠١٨؛ أمل القحطاني، ٢٠١٨؛ روان السليحات وآخرون، ٢٠١٨؛ مروان المصري وأكرم شعث، ٢٠١٧؛ Ahlam Al Abdullatif, Azza؛ Noor؛ Ezgi Yildiz, Metin Cengel & Ayse Alkan, 2020؛ Gamei, 2020؛ Banu Mahadir , Nur Baharudin & Zuraini Jamil, 2021) وفي ضوء ما سبق حددت الباحثة ثمان محاور أساسية للاستبانة وهي :

وبعد تحديد المحاور الثمان تم صياغة الفقرات المنتمية لكل محور وقد تكونت الاستبانة في صورته النهائية من ثمان محاور وكل محور تضمن ٨ فقرات يقابل كل فقرة تدريج خماسي (أوافق بشدة=٥، أوافق=٤، محايد=٣، أرفض=٢، أرفض بشدة=١)، وفيما يلي التعريفات الإجرائية لمحاور استبانة الوعي بقيم المواطنة الرقمية:

◀◀ المحور الأول: الوصول " النفاذ" الرقمي: يشير إلى الاتاحة الرقمية والمتكافئة لجميع طالبات المرحلة الثانوية بغزة للوصول إلى التكنولوجيا الرقمية واستخدامها في ظل جائحة كورونا.

◀◀ المحور الثاني: الاتصال الرقمي: يشير إلى التبادل والمشاركة الالكترونية للمعلومات بين طالبات المرحلة الثانوية بغزة في ظل جائحة كورونا باستخدام التقنيات الرقمية للاتصال والتواصل مع بعضهم مهما بعدت الأماكن وتباينت الأوقات.

◀◀ المحور الثالث: محو الأمية الرقمية " الثقافة الرقمية": يشير إلى عملية تعليم وتعلم طالبات المرحلة الثانوية بغزة في ظل جائحة كورونا للتكنولوجيا الرقمية لاستخدامها بالشكل الملائم وخدمة أنفسهم ومجتمعهم.

◀◀ المحور الرابع: اللياقة الرقمية " الإتيكيت الرقمي": ويشير إلى تعامل طالبات المرحلة الثانوية بغزة في ظل جائحة كورونا مع المجتمع الرقمي بتحضر مع مراعاة القيم والمبادئ ومعايير السلوك الحسن.

◀◀ المحور الخامس: القوانين الرقمية: ويشير إلى الأخلاقيات والقوانين المتبعة من قبل طالبات المرحلة الثانوية بغزة في ظل جائحة كورونا داخل المجتمع الرقمي والتي تعالج (حقوق التأليف والنشر - الخصوصية - القضايا الأخلاقية - القرصنة) لحماية حقوقهم وتحقيق الأمن والأمان لهم رقميا.

◀◀ المحور السادس: الحقوق والمسؤوليات الرقمية: ويشير إلى الممارسة الواعية والمسئولة للحقوق والواجبات من قبل طالبات المرحلة الثانوية بغزة في ظل جائحة كورونا التي يتمتع بها جميع مستخدمي التكنولوجيا الرقمية مثل الخصوصية وحرية التعبير عن الرأي وفقا للقوانين التي تحكم استخدام التقنيات الرقمية بما يعود عليهم بالفائدة.

◀◀ المحور السابع: الصحة والسلامة الرقمية: ويشير إلى معايير السلامة والصحة الجسدية والنفسية الواجب اتباعها من قبل طالبات المرحلة الثانوية بغزة في ظل جائحة كورونا عند استخدامهم التقنيات الرقمية ونشر الوعي والثقافة حولها لتفادي المخاطر الجسدية الكامنة من جراء استخدام التقنيات الرقمية.

◀ المحور الثامن: الأمن الرقمي: ويشير إلى الإجراءات الوقائية والتدابير الأمنية التي يجب اتخاذها من قبل طالبات المرحلة الثانوية بغزة في ظل جائحة كورونا للتكنولوجيا الرقمية لضمان سلامتهم الشخصية وأمن شبكاتهم وحماية بياناتهم ومعلوماتهم من البرمجيات الخبيثة.

• صدق الاستبانة " الوعي بقيم المواطنة الرقمية"

لإيجاد صدق وثبات الاستبانة؛ قامت الباحثة بتطبيقها على عينة عشوائية بلغت (٣٠) من طالبات المرحلة الثانوية بمديرية شرق غزة.

• أولاً/ صدق الحكمين:

قامت الباحثة بعرض الصورة الأولية للمقياس على عدد من المتخصصين في أصول التربية والإدارة التربوية من الجامعات والوزارات الفلسطينية بلغ عددهم (٦)، وذلك لإبداء آرائهم حول عدد المحاور ومناسبتها لغرض المقياس، عدد الفقرات في كل محور ووضوح الفقرات، مدى انتماء الفقرة للمحور، الصحة العلمية واللغوية للفقرات، إبداء الملاحظات العامة على المقياس، أية مقترحات أو تعديلات ترونها مناسبة، وفي ضوء الآراء التي قدمها المحكمون تم تعديل المقياس حيث تم تعديل صياغة مجموعة من الفقرات، توحيد عدد الفقرات في كل محور وفي ضوء ملاحظاتهم وصلت أداة الدراسة إلى صورتها النهائية، حيث بلغت عدد فقراتها (٦٤) فقرة موزعة على ثمانية محاور وذلك على النحو التالي:

جدول (٢): توزيع فقرات استبانة الوعي بقيم المواطنة الرقمية في صورتها النهائية على محاورها

عدد الفقرات	محاور الاستبانة
٨	وفي المحور الأول: الوصول "لنفاذ" الرقمي
٨	المحور الثاني: الاتصال الرقمي
٨	المحور الثالث: محور الأمية الرقمية "الثقافة الرقمية"
٨	المحور الرابع: اللياقة الرقمية "الإتيكيت الرقمي"
٨	المحور الخامس: القوانين الرقمية
٨	المحور السادس: الحقوق والمسؤوليات الرقمية
٨	المحور السابع: الصحة والسلامة الرقمية
٨	المحور الثامن: الأمن الرقمي
٦٤	المجموع

وتتم الاستجابة على الاستبانة وفقاً لتدرج خماسي على طريقة ليكرت (بدرجة كبيرة جداً - بدرجة كبيرة - بدرجة متوسطة - بدرجة منخفضة - بدرجة منخفضة جداً) وتصحح على التوالي بالدرجات: (٥ - ٤ - ٣ - ٢ - ١) وجميع الفقرات إيجابية التصحيح، ويتم احتساب درجة المفحوص على الاستبانة بجمع درجاته على كل محور وجمع درجاته على جميع المحاور لحساب الدرجة الكلية للوعي بقيم المواطنة الرقمية، وتتراوح الدرجة على الاستبانة ككل بين (٦٤ - ٣٢٠ درجة) وتعتبر الدرجة المنخفضة عن ضعف تقدير عينة الدراسة لدرجة الوعي بقيم المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمديرية شرق غزة في ظل جائحة كورونا؛ فيما تعبر الدرجة المرتفعة عن قوة تقديرهم لدرجة هذا الوعي.

• ثانياً/ صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المحور والدرجة الكلية لمحورها، مع بيان مستوى الدلالة أسفل الجدول:

جدول (٣): معاملات ارتباط درجات فقرات المحور الأول (الوصول "النفاذ" الرقمي) مع الدرجة الكلية للمحور

رقم	الفقرات	معاملات الارتباط	قيمة Sig
١	لدى معرفة أدوات التقنية الرقمية وبدائلها.	.467**	0.009
٢	استطيع الوصول للتقنيات الرقمية المختلفة.	.725**	0.000
٣	أجيد البحث عبر المتصفحات الرقمية المختلفة.	.696**	0.000
٤	أحمل النشرات والمحاضرات من الصفحات الرقمية بكل سهولة.	.645**	0.000
٥	استطيع تلقي المعلومات في أي مكان وزمان عبر التقنيات الرقمية.	.749**	0.000
٦	استخدم الوسائط الرقمية في الأنشطة التعليمية عن بعد.	.781**	0.000
٧	أعالج مشكلات الدخول للمصادر الرقمية المختلفة.	.576**	0.001
٨	استخدم محرركات بحث تدعم اللغة العربية واللغة الإنجليزية للوصول للمعلومات.	.565**	0.001

جدول (٤): معاملات ارتباط درجات فقرات المحور الثاني (الاتصال الرقمي) مع الدرجة الكلية للمحور

رقم	الفقرات	معاملات الارتباط	قيمة Sig
١	أتواصل مع زملائي عبر وسائل التواصل الاجتماعي.	.531**	0.003
٢	استفيد من خبرات زملائي في معالجة الموضوعات العلمية والثقافية.	.570**	0.001
٣	أساهم في إثراء النقاشات المفيدة عبر تقنيات التواصل الرقمي.	.756**	0.000
٤	لدى معرفة بالخيارات المناسبة للتواصل عبر تقنيات التواصل المختلفة.	.717**	0.000
٥	أنمي مهارات التعلم التشاركي والتعاوني بيني وبين زملائي عبر التطبيقات الرقمية المختلفة.	.710**	0.000
٦	مكنتني أدوات التواصل الرقمي من بناء صداقات جديدة في مناطق مختلفة من العالم.	.725**	0.000
٧	لدى قدرة للتعامل مع التطبيقات الرقمية مثل فيس بوك ، واتس أب، فايبر، انستجرام وغيرها.	.704**	0.000
٨	أجيد ارسال واستقبال البريد الإلكتروني (E-mail).	.653**	0.000

جدول (٥): معاملات ارتباط درجات فقرات المحور الثالث (محو الأمية الرقمية "الثقافة الرقمية") مع الدرجة الكلية للمحور

رقم	الفقرات	معاملات الارتباط	قيمة Sig
١	أتعلم ذاتياً من خلال استخدامي للتقنيات الرقمية.	.639**	0.000
٢	أحضر الندوات والبرامج والفيديوهات التعليمية الإلكترونية لتعزيز سبل استفادتي من التقنيات الرقمية.	.737**	0.000
٣	استطيع تحميل البرامج التعليمية التي أريدها عبر شبكة الانترنت.	.549**	0.002
٤	لدى وعي بأهمية تعلم مهارات استخدام التكنولوجيا الرقمية.	.717**	0.000
٥	أثقف نفسي بالاطلاع على المستجدات التكنولوجية والمعلوماتية الجديدة.	.765**	0.000
٦	أدرب زملائي عملياً على مهارات التكنولوجيا الرقمية المعاصرة.	.690**	0.000
٧	أشارك في دورات تدريبية عن بعد لزيادة حصيلتي المعرفية باستخدام التطبيقات الرقمية.	.694**	0.000
٨	أتابع الابتكارات فيما يتعلق بالأجهزة المحمولة والحاسب الآلي وغيرها.	.825**	0.000

جدول (٦): معاملات ارتباط درجات فقرات المحور الرابع (اللياقة الرقمية "الإتيكيت الرقمي") مع الدرجة الكلية للمحور

رقم	الفقرات	معاملات الارتباط	قيمة Sig
١	ألتزم بقواعد السلوك الرقمي والمتحضر في التعامل مع التطبيقات الرقمية.	.829**	0.000
٢	ألتزم على الاطلاع على المعلومات المحفوظة على أجهزة الآخرين إلا بموافقتهم.	.821**	0.000
٣	أحرص على ثقافة الحوار النطقي عبر المجتمعات الرقمية ومناقشة الآراء بموضوعية تامة.	.867**	0.000
٤	أنتقي العبارات المهذبة أثناء تواصلتي مع الآخرين عبر الأجهزة الرقمية.	.662**	0.000
٥	أختار الوقت المناسب عند التواصل مع الآخرين عبر وسائط التواصل الرقمية.	.862**	0.000
٦	أحترم وجهة نظر الآخرين عبر الوسائط الرقمية.	.799**	0.000
٧	أحرص على عدم مقاطعة زملائي أثناء حديثهم في البيئات الرقمية عبر الانترنت.	.914**	0.000
٨	أرد على الرسائل الواردة دون تأخير.	.668**	0.000

جدول (٧): معاملات ارتباط درجات فقرات المحور الخامس (القوانين الرقمية) مع الدرجة الكلية للمحور

رقم الفقرات	معاملات الارتباط	قيمة Sig
١	.799**	0.000
٢	.659**	0.000
٣	.663**	0.000
٤	.807**	0.000
٥	.807**	0.000
٦	.727**	0.000
٧	.804**	0.000
٨	.690**	0.000

جدول (٨): معاملات ارتباط درجات فقرات المحور السادس (الحقوق والمسؤوليات الرقمية) مع الدرجة الكلية للمحور

رقم الفقرات	معاملات الارتباط	قيمة Sig
١	.808**	0.000
٢	.794**	0.000
٣	.597**	0.000
٤	.779**	0.000
٥	.698**	0.000
٦	.833**	0.000
٧	.735**	0.000
٨	.656**	0.000

جدول (٩): معاملات ارتباط درجات فقرات المحور السابع (الصحة والسلامة الرقمية) مع الدرجة الكلية للمحور

رقم الفقرات	معاملات الارتباط	قيمة Sig
١	.824**	0.000
٢	.688**	0.000
٣	.712**	0.000
٤	.859**	0.000
٥	.849**	0.000
٦	.766**	0.000
٧	.850**	0.000
٨	.861**	0.000

جدول (١٠): معاملات ارتباط درجات فقرات المحور الثامن (الأمن الرقمي) مع الدرجة الكلية للمحور

رقم الفقرات	معاملات الارتباط	قيمة Sig
١	.780**	0.000
٢	.844**	0.000
٣	.639**	0.000
٤	.746**	0.000
٥	.569**	0.001
٦	.718**	0.000
٧	.823**	0.000
٨	.858**	0.000

* دالة عند 0.05 ، ** دالة عند 0.01
قيمة ر الجدولية (دح = 2-30) عند مستوى دلالة 0.05 = 0.361 ، وعند مستوى دلالة 0.01 = 0.463

يتضح من الجداول السابقة أن جميع معاملات الارتباطات لدرجات فقرات كل محور مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وبذلك يتضح أن فقرات استبانة (الوعي بقيم المواطنة الرقمية) تتسم بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي، أي أن الأداة تقيس ما صممت لقياسه.

• ثالثاً/ الصدق البنائي:

لحساب الصدق البنائي، قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجة كل محور من محاور استبانة (الوعي بقيم المواطنة الرقمية) والدرجة الكلية للاستبانة، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (١١): معامل ارتباط درجات محاور استبانة "الوعي بقيم المواطنة الرقمية" مع الدرجة الكلية للاستبانة

المحاور	معامل الارتباط	قيمة Sig
المحور الأول: الوصول "لنفاذ" الرقمي	.631**	0.000
المحور الثاني: الاتصال الرقمي	.670**	0.000
المحور الثالث: محو الأمية الرقمية "الثقافة الرقمية"	.727**	0.000
المحور الرابع: اللياقة الرقمية "الإتيكيت الرقمي"	.674**	0.000
المحور الخامس: القوانين الرقمية	.906**	0.000
المحور السادس: الحقوق والمسؤوليات الرقمية	.888**	0.000
المحور السابع: الصحة والسلامة الرقمية	.701**	0.000
المحور الثامن: الأمن الرقمي	.801**	0.000

* دالة عند 0.05
** دالة عند 0.01
قيمة الجدولية (دح = 2-30) عند مستوى دلالة 0.05 = 0.361، وعند مستوى دلالة 0.01 = 0.463.

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات درجات ارتباطات محاور استبانة "الوعي بقيم المواطنة الرقمية"، والدرجة الكلية لها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وبذلك يتضح أن محاور الاستبانة الثمانية تتسم بدرجة عالية من الصدق البنائي، أي أن الأداة تقيس ما صممت لقياسه.

• ثبات استبانة "الوعي بقيم المواطنة الرقمية":

قامت الباحثة بحساب ثبات الأداة بالطريقتين التاليتين:

• أولاً- طريقة التجزئة النصفية: Split-half method

تم حساب ثبات استبانة "الوعي بقيم المواطنة الرقمية" باستخدام قانون التجزئة النصفية، وذلك من خلال إيجاد معامل الارتباط لبيرسون بين مجموع درجات الفقرات الفردية ومجموع درجات الفقرات الزوجية؛ حيث تم حساب معامل الارتباط بين النصفين بمعادلة بيرسون، وقد تم تعديل طول الأداة باستخدام معادلة سبيرمان براون؛ كون جميع محاور الاستبانة ودرجاتها الكلية زوجية عدد الفقرات (النصفين متساويين)، والجدول التالي يبين قيم الثبات (الارتباطات) قبل وبعد التعديل:

جدول (١٢): معاملات الثبات لاستبانة "الوعي بقيم المواطنة الرقمية" وفقا لطريقة التجزئة النصفية

معاملات الثبات	الارتباط قبل التعديل	عدد الفقرات	المحاور
..582	..411	٨	المحور الأول: الوصول "النفاذ" الرقمي
..747	..596	٨	المحور الثاني: الاتصال الرقمي
..773	..630	٨	المحور الثالث: محور الأمانة الرقمية "الثقافة الرقمية"
..863	..758	٨	المحور الرابع: اللياقة الرقمية "الإنترنت الرقمي"
..808	..677	٨	المحور الخامس: القوانين الرقمية
..864	..761	٨	المحور السادس: الحقوق والمسؤوليات الرقمية
..811	..682	٨	المحور السابع: الصحة والسلامة الرقمية
..912	..839	٨	المحور الثامن: الأمن الرقمي
..802	..669	٦٤	الدرجة الكلية للاستبانة

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات جميعها جيدة، وكانت قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للدرجة الكلية للاستبانة (٠.802)، وهي قيمة مرتفعة أيضا، وذلك يدل على الوثوق بهذه الاستبانة في التعرف إلى درجة الوعي بقيم المواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة في ظل جائحة كورونا.

• **ثانياً: باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Gronbach Alpha)**

قامت الباحثة بتقدير ثبات استبانة "الوعي بقيم المواطنة الرقمية" في صورتها النهائية بحساب معامل كرونباخ ألفا للمحاور الثمانية المكونة للاستبانة ولدرجاتها الكلية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٣): قيم معاملات ثبات استبانة "الوعي بقيم المواطنة الرقمية" بطريقة كرونباخ ألفا

قيم ألفا	عدد الفقرات	المحاور
..799	٨	المحور الأول: الوصول "النفاذ" الرقمي
..817	٨	المحور الثاني: الاتصال الرقمي
..855	٨	المحور الثالث: محور الأمانة الرقمية "الثقافة الرقمية"
..918	٨	المحور الرابع: اللياقة الرقمية "الإنترنت الرقمي"
..875	٨	المحور الخامس: القوانين الرقمية
..871	٨	المحور السادس: الحقوق والمسؤوليات الرقمية
..918	٨	المحور السابع: الصحة والسلامة الرقمية
..878	٨	المحور الثامن: الأمن الرقمي
..960	٦٤	الدرجة الكلية للاستبانة

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم ألفا مرتفعة، وكانت قيمة معامل كرونباخ ألفا للدرجة الكلية للاستبانة (٠.960) وهي قيمة مرتفعة أيضا، والتي تطمئن الباحثة للوثوق بالاستبانة لتطبيقها على العينة الكلية للدراسة.

• **المعالجات الإحصائية المستخدمة**

لقد تمت معالجة البيانات باستخدام الحاسوب حسب برنامج "SPSS" (برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية)؛ بهدف الإجابة عن تساؤلات الدراسة، وذلك بالطرق الإحصائية التالية:

- ◀ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية بهدف إيجاد استجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة ومحاورها ودرجاتها الكلية.
- ◀ معامل الارتباط بيرسون: استخدم للكشف عن صدق الاتساق الداخلي للأداة، كما استخدم لدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة.

- « معادلة كرونباخ الفا؛ لإيجاد ثبات الأداة.
 « معامل ارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان براون؛ لحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية *Splet half method* .
 « اختبار "ت" *T-test*؛ للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينتين مستقلتين حسب متغيري: (فرع الدراسة، الصف الدراسي).

• نتائج الدراسة وتفسيرها والتوصيات

[١] - النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وتفسيرها

ينص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على: ما قيم المواطنة الرقمية الواجب توافرها لدى طالبات المرحلة الثانوية بغزة في ظل جائحة كورونا؟

للإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة بالرجوع للأدب التربوي والدراسات السابقة الخاصة بالمواطنة الرقمية ومحاورها وقيمتها، وتحديد قيم المواطنة الرقمية الواجب توافرها لدى طالبات الثانوية العامة، والتي تم توضيحها في الإطار النظري لهذه الدراسة، ومن ثم حددت الباحثة ثمان محاور من أصل تسع محاور، حيث تم استبعاد محور التجارة الرقمية نظراً لعدم ملاءمتها لطبيعة الطالبات وعدم انتشار استخدامها في غزة.

[٢] - النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وتفسيرها

ينص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على: ما درجة الوعي بقيم المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة الثانوية بغزة في ظل جائحة كورونا؟

للإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات عينة الدراسة على استبانة "الوعي بقيم المواطنة الرقمية" بمحاورها ودرجتها الكلية، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (١٤): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لمحاور استبانة "الوعي بقيم

المواطنة الرقمية" ودرجتها الكلية

م	المحاور	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب	الحكم على الدرجة
1	المحور الأول: الوصول "النفاذ" الرقمي	8	3.854	0.650	٧٧.٠٨	8	كبيرة
2	المحور الثاني: الاتصال الرقمي	8	4.176	0.586	٨٣.٥٢	6	كبيرة
3	المحور الثالث: محو الأمية الرقمية "الثقافة الرقمية"	8	4.005	0.657	٨٠.١٠	7	كبيرة
4	المحور الرابع: اللياقة الرقمية "الإتيكيت الرقمي"	8	4.405	0.555	٨٨.١٠	1	كبيرة جداً
5	المحور الخامس: القوانين الرقمية	8	4.278	0.602	٨٥.٥٦	5	كبيرة جداً
6	المحور السادس: الحقوق والمسؤوليات الرقمية	8	4.327	0.560	٨٦.٥٤	3	كبيرة جداً
7	المحور السابع: الصحة والسلامة الرقمية	8	4.292	0.635	٨٥.٨٤	4	كبيرة جداً
8	المحور الثامن: الأمن الرقمي	8	4.398	0.570	٨٧.٩٦	2	كبيرة جداً
	الدرجة الكلية للاستبانة	٦٤	4.217	0.475	84.34	-	كبيرة جداً

يتضح من الجدول السابق أن تقدير عينة الدراسة لدرجة الوعي بقيم المواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة في ظل جائحة كورونا؛ حصل على وزن نسبي (٨٤.٣٤%) أي بدرجة كبيرة جداً، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى الجهود التي يبذلها معلمهم لترسيخ قيم احترام الطالبات لأنفسهن وللآخرين، والايمان

بجدوى وأهمية التعلم الذاتي والانفتاح على الآخر والتواصل الجيد معه، وذلك لأهمية تلك القيم في ترسيخ مفهوم المواطنة الايجابي لدى الجيل الناشئ من الطالبات والذي يعول عليه في بناء مستقل المجتمع والوطن الفلسطيني.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الصمادي، ٢٠١٧) التي توصلت إلى أن مستوى المواطنة الرقمية لدى الطلبة حصل على وزن نسبي (76.08%). كما اتفقت مع دراسة (ناجي، ٢٠١٩) التي توصلت إلى أن درجة الوعي بمحاور المواطنة الرقمية لدى الطلبة جاءت بمستوى ما بين الجيد جدا والممتاز، كذلك اتفقت مع دراسة (الراشد، ٢٠٢٠) التي توصلت إلى أن درجة امتلاك طلبة الجامعات الأردنية الحكومية لمهارات المواطنة الرقمية مرتفعة.

ولكنها اختلفت مع دراسة (الصمادي، ٢٠١٧) التي توصلت إلى أن التصورات نحو المواطنة الرقمية جاءت بدرجة متوسطة، كما اختلفت مع دراسة (السليحات والفلوح، والسرحان، ٢٠١٨) التي توصلت إلى أن درجة وعي الطلبة بمفهوم المواطنة الرقمية متوسطة، كذلك اختلفت مع دراسة (Al Abdullatif & Gameil, 2020) التي توصلت إلى أن الطلاب لديهم مستوى غير كاف وغير مرض من المعرفة حول المواطنة الرقمية الجيدة.

وكان أعلى محور من محاور استبانة "الوعي بقيم المواطنة الرقمية: المحور الرابع" اللياقة الرقمية (الإتيكيت الرقمي) في المرتبة الأولى، بوزن نسبي (88.١٠%) وبدرجة كبيرة جدا، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن قواعد وآداب التعامل الرقمي تمثل ضوابط لسلوك الطالبات المتعاملات مع العالم الافتراضي، وخاصة مواقع التواصل الاجتماعية والمنصات التعليمية؛ ليعبرن عن صفات المستخدمة الفلسطينين وريقيهن خلال التعامل مع الآخر.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (ناجي، ٢٠١٩) التي توصلت إلى أن درجة الوعي بالإتيكيت الرقمي لدى الطلبة جاءت بمستوى جيد جدا.

فيما كان أدنى محور من محاور استبانة "الوعي بقيم المواطنة الرقمية:

المحور الأول " الوصول (النفاذ) الرقمي" في المرتبة الثامنة؛ حيث حصل على وزن نسبي (77.٠٨%) وبدرجة كبيرة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى حرص الادارة المدرسية على تحقيق فرص متساوية أمام جميع طالبات المرحلة الثانوية للوصول والنفاذ إلى مصادر المعرفة الافتراضية؛ كونها تمثل أضخم مصدر من مصادر المعلومات، وهو المصدر الذي لا يضاهاى في هذا العصر؛ الأمر الذي يزيد من الحصيلة المعرفية للطالبات ويقودهن إلى الابداع والانتاجية والتميز.

كما اتفقت مع دراسة (ناجي، ٢٠١٩) التي توصلت إلى أن درجة الوعي بالوصول الرقمي لدى الطلبة جاءت بمستوى ممتاز.

ولمزيد من النتائج، قامت الباحثة بدراسة فقرات كل محور على حدة ليتبين التالي:

• أولاً- فيما يتعلق بالمحور الأول "الوصول (النفاذ) الرقمي":

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب لفقرات هذا المحور كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٥): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات محور "الوصول (النفاذ) الرقمي"

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	درجة التقدير	الترتيب
١.	لدى معرفة بأدوات التقنية الرقمية وبداخلها.	3.778	0.782	٧٥.٥٦	كبيرة	٦
٢.	استطيع الوصول للتقنيات الرقمية المختلفة.	3.693	0.824	٧٣.٨٦	كبيرة	٧
٣.	أجيد البحث عبر المتصفحات الرقمية المختلفة.	4.113	0.783	٨٢.٢٦	كبيرة	٢
٤.	أحمل النشرات والمحاضرات من الصفحات الرقمية بكل سهولة.	3.858	0.916	٧٧.١٦	كبيرة	٤
٥.	أستطيع تلقي المعلومات في أي مكان وزمان عبر التقنيات الرقمية.	3.806	1.011	٧٦.١٢	كبيرة	٥
٦.	أستخدم الوسائط الرقمية في الأنشطة التعليمية من بعد.	3.906	0.962	٧٨.١٢	كبيرة	٣
٧.	أعالج مشكلات الدخول للمصادر الرقمية المختلفة.	3.552	0.967	٧١.٠٤	كبيرة	٨
٨.	أستخدم محركات بحث تدعم اللغة العربية واللغة الإنجليزية للوصول للمعلومات.	4.126	0.869	٨٢.٥٢	كبيرة	١

يتضح من الجدول السابق أن درجات تقدير فقرات محور "الوصول (النفاذ) الرقمي"، تراوحت بين (٧١.٠٤% - ٨٢.٥٢%) وبدرجة كبيرة، وكانت أعلى فقرة في محور "الوصول (النفاذ) الرقمي":

الفقرة رقم (٨) والتي نصت على: "أستخدم محركات بحث تدعم اللغة العربية واللغة الإنجليزية للوصول للمعلومات"، احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (٨٢.٥٢%) بدرجة كبيرة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن طالبات المرحلة الثانوية بفلسطين بغالبيةهن الساحقة يجدن اللغتين العربية والأجنبية، فلغتهن الأم هي اللغة العربية التي يسهل عليهن التعامل بها للوصول إلى المعلومات التي يحتاجونها، رغم ضآلة المحتوى المعلوماتي باللغة العربية على الشبكة العنكبوتية مقارنة بالمحتوى الإلكتروني المتوافر باللغة الانجليزية التي تعتبر اللغة الثانية التي تركز المدارس الفلسطينية خلال مراحلها التعليمية على إكسابها للطالبات، وعليه يستخدم طالبات المرحلة الثانوية محركات بحث تدعم اللغة العربية واللغة الإنجليزية للوصول للمعلومات في هذه المرحلة التعليمية التي يقتصر تعلم اللغات فيهما على هاتين اللغتين فقط، فيما يتيح التعليم الجامعي فرص أكبر لتعلم لغات أخرى وبالتالي الاطلاع على محتوى معلوماتي أكبر.

وكانت أدنى فقرة في محور "الوصول (النفاذ) الرقمي": الفقرة رقم (٧) والتي نصت على: "أعالج مشكلات الدخول للمصادر الرقمية المختلفة"، احتلت المرتبة الثامنة والأخيرة بوزن نسبي قدره (٧١.٠٤%) بدرجة كبيرة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى وجود تفاوت في مستويات المعرفة الإلكترونية لدى طالبات المرحلة الثانوية في التعامل مع مشكلات الدخول للمصادر الرقمية، إلا أنه يوجد توجه جدي لدى أغلبهن نحو تعلم سبل مواجهة هذه المشكلات لكي يتمكن من الوصول للمعلومات اللازمة لتطوير مستوياتها المعرفية.

• ثانياً- فيما يتعلق بالمحور الثاني "الاتصال الرقمي":

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب لفقرات هذا المحور كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٦): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات محور "الاتصال الرقمي"

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	درجة التقدير	الترتيب
١.	أتواصل مع زملائي عبر وسائل التواصل الاجتماعي.	4.506	0.739	٩٠.١٢	كبيرة جداً	١
٢.	استفيد من خبرات زملائي في معالجة الموضوعات العلمية والثقافية.	4.273	0.777	٨٥.٤٦	كبيرة جداً	٤
٣.	أساهم في إثراء النقاشات المفيدة عبر تقنيات التواصل الرقمي.	4.043	0.867	٨٠.٨٦	كبيرة	٧
٤.	لدي معرفة بالخيارات المناسبة للتواصل عبر تقنيات التواصل المختلفة.	4.065	0.827	٨١.٣٠	كبيرة	٥
٥.	أتمى مهارات التعلم التشاركي والتعاوني بيني وبين زملائي عبر التطبيقات الرقمية المختلفة.	4.056	0.920	٨١.١٢	كبيرة	٦
٦.	مكنتني أدوات التواصل الرقمي من بناء صداقات جديدة في مناطق مختلفة من العالم.	3.717	1.227	٧٤.٣٤	كبيرة	٨
٧.	لدي قدرة للتعامل مع التطبيقات الرقمية مثل فيس بوك، واتس اب، فايبر، استجرام وغيره.	4.432	0.706	٨٨.٦٤	كبيرة جداً	٢
٨.	أجيد ارسال واستقبال البريد الإلكتروني (E-mail).	4.313	0.807	٨٦.٢٦	كبيرة جداً	٣

يتضح من الجدول السابق أن درجات تقدير فقرات محور "الاتصال الرقمي" تراوحت بين (٧٤.٣٤% - ٩٠.١٢%) وبدرجة ما بين كبيرة وكبيرة جداً، وكانت أعلى فقرة في محور "الاتصال الرقمي":

الفقرة رقم (١) والتي نصت على: "أتواصل مع زملائي عبر وسائل التواصل الاجتماعي"، احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (٩٠.١٢%) بدرجة كبيرة جداً، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي شهدت إقبال كبير من كافة فئات المجتمع الفلسطيني؛ حيث تمثل فضاءً اجتماعياً واسعاً أمام الطالبات للتواصل وتبادل الأخبار والمعلومات، والتنضيد عن المشاعر والتعبير عنها.

وكانت أدنى فقرة في محور "الاتصال الرقمي": الفقرة رقم (٦) والتي نصت على: "مكنتني أدوات التواصل الرقمي من بناء صداقات جديدة في مناطق مختلفة من العالم"، احتلت المرتبة الثامنة والأخيرة بوزن نسبي قدره (٧٤.٣٤%) بدرجة كبيرة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ضيق الوقت المتاح أمام الطالبات لبناء صداقات واسعة في ظل الحاجة إلى للإحاطة بمحتويات الماهج والمقررات الدراسية، إضافة إلى وجود الكثير من التحفظ لدى الأسر الفلسطينية على إنشاء بناتهن الطالبات صداقات واسعة في ظل مجتمع يتصف بالتدين والحشمة للأنثى؛ إلا أنه في الوقت ذاته يغض الطرف عن بناء علاقة صداقة مع ذات الجنس.

• ثالثاً- فيما يتعلق بالمحور الثالث "محو الأمية الرقمية (الثقافة الرقمية)":

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب لفقرات هذا المحور كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٧): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات محور "محو الأمية الرقمية (الثقافة الرقمية)"

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	درجة التقدير	الترتيب
١.	أتعلم ذاتياً من خلال استخدامي للتقنيات الرقمية.	4.104	0.846	٨٢.٠٨	كبيرة	٥
٢.	أحضر الندوات والبرامج والفيديوهات التعليمية الإلكترونية لتعزيز سبل استفادتي من التقنيات الرقمية.	4.106	0.947	٨٢.١٢	كبيرة	٤
٣.	أستطيع تحميل البرامج التعليمية التي أريدها عبر شبكة الانترنت.	4.315	0.834	٨٦.٣٠	كبيرة جداً	١
٤.	لدي وعي بأهمية تعلم مهارات استخدام التكنولوجيا الرقمية.	4.258	0.840	٨٥.١٦	كبيرة جداً	٢
٥.	أنصف نفسي بالاطلاع على المستحدثات التكنولوجية والمعلوماتية الجديدة.	4.143	0.851	٨٢.٨٦	كبيرة	٣
٦.	أدرب زملائي عملياً على مهارات التكنولوجيا الرقمية المعاصرة.	3.706	0.949	٧٤.١٢	كبيرة	٧
٧.	أشارك في دورات تدريبية عن بعد لزيادة حصيلتي المعرفية باستخدام التطبيقات الرقمية.	3.556	1.045	٧١.١٢	كبيرة	٨
٨.	أتابع الابتكارات فيما يتعلق بالأجهزة الممولة والحاسب الآلي وغيرها.	3.854	1.011	٧٧.٠٨	كبيرة	٦

يتضح من الجدول السابق أن درجات تقدير فقرات محور "محو الأمية الرقمية (الثقافة الرقمية)" تراوحت بين (٧١.١٢٪ - ٨٦.٣٠٪) وبدرجة ما بين كبيرة وكبيرة جداً، وكانت أعلى فقرة في محور "محو الأمية الرقمية (الثقافة الرقمية)":

الفقرة رقم (٣) والتي نصت على: "أستطيع تحميل البرامج التعليمية التي أريدها عبر شبكة الانترنت"، احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (٨٦.٣٠٪) بدرجة كبيرة جداً، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن طالبات المرحلة الثانوية نشأن في عصر الانتشار الواسع للتكنولوجيا، وتطبيقاتها في المجال التعليمي، وللحاجة الماسة للاستفادة من البرامج التعليمية خاصة في ظل التعليم المدمج نتيجة جائحة كورونا؛ حيث أصبح لزاماً عليهن التعامل مع هذه البرامج ومعرفة آليات تحميلها والاستفادة منها.

وكانت أدنى فقرة في محور "محو الأمية الرقمية (الثقافة الرقمية)": الفقرة رقم (٧) والتي نصت على: "أشارك في دورات تدريبية عن بعد لزيادة حصيلتي المعرفية باستخدام التطبيقات الرقمية"، احتلت المرتبة الثامنة والأخيرة بوزن نسبي قدره (٧١.١٢٪) بدرجة كبيرة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ارتباط هذه المشاركة في دورات تدريبية بوقت الفراغ المتاح لطالبات المرحلة الثانوية وأولوياتهن في ضوء المتطلبات الدراسية الأخرى.

• رابعاً- فيما يتعلق بال محور الرابع "اللياقة الرقمية (الإتيكيت الرقمي)": قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب لفقرات هذا المحور كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٨): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات محور "اللياقة الرقمية (الإتيكيت الرقمي)"

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	درجة التقدير	الترتيب
١.	التزم بقواعد السلوك الراقي والمتحضر في التعامل مع التطبيقات الرقمية.	4.406	0.733	٨٨.١٢	كبيرة جدا	٦
٢.	أتجنب الاطلاع على المعلومات المحفوظة على أجهزة الآخرين إلا بموافقتهم.	4.467	0.741	٨٩.٣٤	كبيرة جدا	٤
٣.	أحرص على ثقافة الحوار المنطقي عبر المجتمعات الرقمية ومناقشة الآراء بموضوعية تامة.	4.387	0.721	٨٧.٧٤	كبيرة جدا	٧
٤.	انتقي العبارات المهذبة أثناء تواصلتي مع الآخرين عبر الأجهزة الرقمية.	4.480	0.709	٨٩.٦٠	كبيرة جدا	٣
٥.	أختار الوقت المناسب عند التواصل مع الآخرين عبر وسائل التواصل الرقمية.	4.484	0.724	٨٩.٦٨	كبيرة جدا	٢
٦.	أحترم وجهة نظر الآخرين عبر الوسائط الرقمية.	4.508	0.671	٩٠.١٦	كبيرة جدا	١
٧.	أحرص على عدم مقاطعة زملائي أثناء حديثهم في البيئة الرقمية عبر الانترنت.	4.452	0.723	٨٩.٠٤	كبيرة جدا	٥
٨.	أرد على المراسلات الواردة دون تأخير.	4.058	0.969	٨١.١٦	كبيرة	٨

يتضح من الجدول السابق أن درجات تقدير فقرات محور "اللياقة الرقمية (الإتيكيت الرقمي)" تراوحت بين (٨١.١٦ % - ٩٠.١٦ %) وبدرجة ما بين كبيرة وكبيرة جدا، وكانت أعلى فقرة في محور "اللياقة الرقمية (الإتيكيت الرقمي)":

الفقرة رقم (٦) والتي نصت على: "أحترم وجهة نظر الآخرين عبر الوسائط الرقمية"، احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (٩٠.١٦ %) بدرجة كبيرة جدا، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ما تتسم به المرحلة العمرية التي تنتمي إليها طالبات المرحلة الثانوية كأنات من تفكير يتسم بالمرونة ونضج اجتماعي، وحرص على ملائمة الذوق العام في التعامل مع الآخرين وجاهايا وعبر الوسائط الرقمية

وكانت أدنى فقرة في محور "اللياقة الرقمية (الإتيكيت الرقمي)": الفقرة رقم (٨) والتي نصت على: "أرد على المراسلات الواردة دون تأخير"، احتلت المرتبة الثامنة والأخيرة بوزن نسبي قدره (٨١.١٦ %) بدرجة كبيرة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى المرونة الكبيرة التي تتمتع بها وسائط وبرمجيات التواصل الرقمي، والتي تتيح إمكانات الشعور الفوري بورود مراسلات من الآخرين كتقنيات الواتس أب والماسنجر وغيرها، كذلك توافر الأجهزة الذكية التي تستوعب تنزيل برمجيات التواصل الرقمي عليها؛ ما يمكن الطالبات المتلقين لهذه المراسلات من سرعة الرد على المراسلات الواردة.

• خامساً- فيما يتعلق بال محور الخامس "القوانين الرقمية":

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب لفقرات هذا المحور كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٩): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات محور "القوانين الرقمية"

الترتيب	الدرجة التقدير	الوزن النسبي %	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة
٥	كبيرة جداً	٨٥.٧٤	0.749	4.287	١. التزم بسياسات الاستخدام المقبول للمواقع الرقمية الصادرة من الجهات المختصة.
٧	كبيرة	٨٣.٠٨	0.883	4.154	٢. لدي وعي بالقوانين والعقوبات الخاصة بمكافحة الجرائم الرقمية الصادرة من الجهات الرسمية.
٨	كبيرة	٨٠.٨٢	0.900	4.041	٣. لدي معرفة بخطوات وإجراءات الإبلاغ عن أي عمل غير قانوني في المجتمعات الرقمية.
٣	كبيرة جداً	٨٨.٠٠	0.744	4.400	٤. أتأكد من مصدر المعلومات قبل نشرها ومشاركتها.
٦	كبيرة	٨٣.٦٠	0.845	4.180	٥. أستاذ من المؤلف أو الناشر لأي عمل عبر الانترنت قبل الاستفادة منه.
٢	كبيرة جداً	٨٨.٣٤	0.895	4.417	٦. أومن أن اختراق معلومات الآخرين الشخصية وسرقة هويتهم عمل غير أخلاقي.
٤	كبيرة جداً	٨٦.٥٢	0.846	4.326	٧. أومن أن تصميم الديدان المدمرة والفيروسات واحصنة طروادة وإرسال البريد المزج هي من الجرائم الرقمية.
١	كبيرة جداً	٨٨.٣٤	0.737	4.417	٨. أشجع زملائي الالتزام بقوانين المجتمع الرقمي.

يتضح من الجدول السابق أن درجات تقدير فقرات محور "القوانين الرقمية" تراوحت بين (٨٠.٨٢٪ - ٨٨.٣٤٪) وبدرجة ما بين كبيرة وكبيرة جداً، وكانت أعلى فقرة في محور "القوانين الرقمية": الفقرة رقم (٨) والتي نصت على: "أشجع زملائي الالتزام بقوانين المجتمع الرقمي"، احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (٨٨.٣٤٪) بدرجة كبيرة جداً، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الالتزام بتلك القوانين يرسخ احترام الطالبات لأنفسهم كباحثات يتبعن المنهج العلمي في اقتباس المعرفة المنشورة ممن خلال التكنولوجيا الرقمية، فالمحتوى الرقمي حاله حال المحتوى الورقي، له حقوق طبع ونشر واقتباس، لا يجوز الانتقاص منها، أو التعدي عليها.

وكانت أدنى فقرة في محور "القوانين الرقمية": الفقرة رقم (٣) والتي نصت على: " لدي معرفة بخطوات وإجراءات الإبلاغ عن أي عمل غير قانوني في المجتمعات الرقمية"، احتلت المرتبة الثامنة والأخيرة بوزن نسبي قدره (٨٠.٨٢٪) بدرجة كبيرة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى وعي طالبات المرحلة الثانوية بأهمية الإبلاغ عن أي عمل غير قانوني في المجتمعات الرقمية؛ في الحد من نشر الأفكار المنحرف وحماية النشء منها، ومنع الابتزاز والاحتيال الرقمي والتعدي على خصوصيات الآخرين والتحرش بهم، فيما يلجئن الطالبات إلى فعل الإبلاغ عن أي عمل قانوني في أضييق الحدود وحال الإساءة المباشرة والواضحة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Al Abdullatif & Ali Gameil, 2020) التي توصلت إلى أن عدد كبير من الطلبة يقومون بالإبلاغ عن السلوك غير المسؤول إلى السلطات المختصة.

• سادساً- فيما يتعلق بالمحور السادس "الحقوق والمسؤوليات الرقمية":

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب لفقرات هذا المحور كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٢٠): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات محور "الحقوق والمسؤوليات الرقمية"

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	درجة التقدير	الترتيب
١.	أحي أهمية قراءة سياسة أي موقع الكتروني قبل التسجيل فيه أو التعامل معه.	4.428	0.680	٨٨.٥٦	كبيرة جداً	٣
٢.	أحذر من نشر الإشاعات والمعلومات المضللة عبر المجتمعات الرقمية.	4.443	0.716	٨٨.٨٦	كبيرة جداً	٢
٣.	اتصفح المواقع الالكترونية المناسبة لاهتماماتي فقط.	4.263	0.831	٨٥.٢٦	كبيرة جداً	٦
٤.	لا أصب بمحتوى المواقع الالكترونية.	4.273	0.771	٨٥.٤٦	كبيرة جداً	٥
٥.	أذكر مصدر المحتوى الرقمي عند الاستفادة أو الاقتباس منه.	4.156	0.828	٨٣.١٢	كبيرة	٨
٦.	اعتقد انه يجب فهم الحقوق الرقمية الأساسية مثل "الخصوصية والتعبير عن الرأي" من قبل جميع مستخدمي التقنيات الرقمية.	4.404	0.706	٨٨.٠٨	كبيرة جداً	٤
٧.	أساهم بنشر أخلاقيات البحث عبر الإنترنت.	4.171	0.796	٨٣.٤٢	كبيرة	٧
٨.	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي بشكل واع ومسئول.	4.478	0.684	٨٩.٥٦	كبيرة جداً	١

يتضح من الجدول السابق أن درجات تقدير فقرات محور "الحقوق والمسؤوليات الرقمية" تراوحت بين (٨٣.١٢ % - ٨٩.٥٦ %) وبدرجة ما بين كبيرة وكبيرة جداً، وكانت أعلى فقرة في محور "الحقوق والمسؤوليات الرقمية": الفقرة رقم (٨) والتي نصت على: " استخدم مواقع التواصل الاجتماعي بشكل واع ومسئول"، احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (٨٩.٥٦ %) بدرجة كبيرة جداً، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن البعض يقوم باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل سلبي يسبب فيه إلى الآخرين ويصرفه إلى إضاعة الوقت وبث السموم الفكرية وتشوية صورة المرأة الفلسطينية؛ لذا تجد طالبات المرحلة الثانوية أن الوعي والمسؤولية التي ائتمنتها عليها أسرته ومجتمعها يجب أن تكون حاضرة خلال استخدامهن لمواقع التواصل الاجتماعي، وأن يكن سفيرات لمجتمعهن وهويتن الفلسطينية الأصيلة.

وكانت أدنى فقرة في محور "الحقوق والمسؤوليات الرقمية": الفقرة رقم (٥) والتي نصت على: " أذكر مصدر المحتوى الرقمي عند الاستفادة أو الاقتباس منه"، احتلت المرتبة الثامنة والأخيرة بوزن نسبي قدره (٨٣.١٢ %) بدرجة كبيرة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن طالبات المرحلة الثانوية اكتسبن خلال تعليمهن العديد من مهارات البحث العلمي، ومن أبرز تلك المهارات توثيق المعلومة التي تم اقتباسها من خلال نسبها إلى مصدرها الرئيس، ولكون الشبكة العنكبوتية أصبحت المصدر الرئيس للمعلومة على مستوى العالم، فإن جل الاقتباسات في البحوث والدراسات العلمية يتم من خلالها، ومن هنا وجب على طالبات العلم للعمل بمهارة التوثيق لما تم الاقتباس منه، وذلك للمحافظة على قيم الأمانة العلمية وترسيخها في أذهن الباحثين وممارسات الآخرين العلمية.

• سابعاً - فيما يتعلق بالبحر السابع "الصحة والسلامة الرقمية":

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب لفقرات هذا المحور كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٢١): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات محور "الصحة والسلامة الرقمية"

م	الفقرة	الانحراف الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	درجة التقدير	الترتيب
١.	أحرص على أخذ فترات من الراحة ولا أفرط في استخدامي للأجهزة الرقمية.	4.376	0.713	٨٧.٥٢	كبيرة جداً	٢
٢.	أتجنب الإطالة في استخدام الأجهزة الرقمية حفاظاً على الوقت والصحة.	4.330	0.789	٨٦.٦٠	كبيرة جداً	٥
٣.	ألتزم بالجلسة الصحيحة أثناء استخدامي للأجهزة الرقمية.	4.208	0.842	٨٤.١٦	كبيرة جداً	٦
٤.	أؤكد من الإضاءة المناسبة في شاشات الأجهزة الرقمية.	4.371	0.780	٨٧.٤٢	كبيرة جداً	٣
٥.	أبتعد عن شاشة الجهاز الرقمي مسافة مناسبة لتجنب الإجهاد في عضلات العين، وتأثير الإشعاعات الصادرة عن الجهاز.	4.334	0.806	٨٦.٦٨	كبيرة جداً	٤
٦.	أعي الأضرار النفسية الناجمة عن الإدمان من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.	4.382	0.762	٨٧.٦٤	كبيرة جداً	١
٧.	أحرص على القيام ببعض التمرينات الجسدية أثناء العمل المتواصل باستخدام الأجهزة الرقمية.	4.141	0.912	٨٢.٨٢	كبيرة	٨
٨.	أحول اتجاه شاشة الجهاز باستمرار لتفادي أي توهجات أو انعكاسات ضوئية مباشرة.	4.191	0.812	٨٣.٨٢	كبيرة	٧

يتضح من الجدول السابق أن درجات تقدير فقرات محور "الصحة والسلامة الرقمية" تراوحت بين (٨٢.٨٢ % - ٨٧.٦٤ %) وبدرجة ما بين كبيرة وكبيرة جداً، وكانت أعلى فقرة في محور "الصحة والسلامة الرقمية": الفقرة رقم (٦) والتي نصت على: "أعي الأضرار النفسية الناجمة عن الإدمان من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي"، احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (٨٧.٦٤ %) بدرجة كبيرة جداً، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن قدرة شبكات التواصل الاجتماعي على جذب مستخدميها بما فيها طالبات المرحلة الثانوية على التعاطي معها لفترات زمنية طويلة، أدى إلى شيوع ظاهرة الإدمان في العديد من الحالات؛ مما يعرضهن للانعزال عن المحيط المجتمعي الوجيهي، والانطوائية التي قد تصل إلى حد التوحد والخوف من مخالطة ومعايشة الآخرين في أجواء طبيعية، فالمدمنة للعالم الافتراضي قد تجد فيه هروباً من واقع حياتها وتهرباً من تحمل أدنى مسؤولية مناطة بها، بما فيها مسؤوليتها عن تحقيق النجاح في هذه المرحلة التعليمية الحساسة. وكانت أدنى فقرة في محور "الصحة والسلامة الرقمية": الفقرة رقم (٧) والتي نصت على: "أحرص على القيام ببعض التمرينات الجسدية أثناء العمل المتواصل باستخدام الأجهزة الرقمية"، احتلت المرتبة الثامنة والأخيرة بوزن نسبي قدره (٨٢.٨٢ %) بدرجة كبيرة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن التمرينات الجسدية في هذه الحال تمنع حدوث أي شد عضلي نتيجة وضع الثبات الذي تكون عليه الطالبات المستخدمات للأجهزة الرقمية بشكل متواصل، كما أن الواجبات البيتية المنوط بالطالبات كإثبات القيام بها في المنزل والمطبخ تعد حركات تخفف من الآثار السلبية الناتجة عن العمل المتواصل باستخدام الأجهزة الرقمية.

• ثامناً - فيما يتعلق بالمحور الثامن "الأمن الرقمي":

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب لفقرات هذا المحور كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٢٢): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات محور "الأمن الرقمي"

م	الفقرة	الوسيط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	درجة التقدير	الترتيب
١	استخدم كلمة مرور قوية لحماية اجهزتي الرقمية وشبكتي اللاسلكية.	4.578	0.679	٩١.٥٦	كبيرة جداً	١
٢	أحرص على تحديث نظام التشغيل بشكل دوري ومنظم.	4.373	0.734	٨٧.٤٦	كبيرة جداً	٥
٣	اتجنب فتح أي ملفات أو رسائل غير معروفة أو غير موثوق بها.	4.534	0.670	٩٠.٦٨	كبيرة جداً	٢
٤	احتفظ دائماً بنسخة احتياطية من البيانات الهامة في قرص صلب خارجي.	4.219	0.828	٨٤.٣٨	كبيرة جداً	٧
٥	أحدث برامج مكافحة الفيروسات على اجهزتي الرقمية بشكل دوري.	4.217	0.827	٨٤.٣٤	كبيرة جداً	٨
٦	أغبر بانتظام كلمة المرور للمواقع الإلكترونية الخاصة بي بين الفترة والأخرى لحماية خصوصيتي.	4.223	0.933	٨٤.٤٦	كبيرة جداً	٦
٧	أتجنب إعطاء معلوماتي الشخصية وغيرها من البيانات الخاصة بالبراسلة أو تسجيلها في حسابات مواقع الشبكات الاجتماعية مثل فيس بوك وتويتر وغيرها.	4.530	0.720	٩٠.٦٠	كبيرة جداً	٣
٨	أعامل دائماً مع المواقع الموثوقة والخالية من الضرر وأستخدم المتصفحات الآمنة.	4.508	0.651	٩٠.٦٢	كبيرة جداً	٤

يتضح من الجدول السابق أن درجات تقدير فقرات محور "الأمن الرقمي" تراوحت بين (٨٤.٣٤% - ٩١.٥٦%) وبدرجة كبيرة جداً، وكانت أعلى فقرة في محور "الأمن الرقمي": الفقرة رقم (١) والتي نصت على: "استخدم كلمة مرور قوية لحماية اجهزتي الرقمية وشبكتي اللاسلكية"، احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (٩١.٥٦%) بدرجة كبيرة جداً، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن حجم الاعتماد اليومي على التكنولوجيا من قبل الجيل الشبابي بما فيه الطالبات المرحلة الثانوية في تزايد، وبعضهن لديها محتوى يمتاز بالخصوصية فتحتاج إلى الحفاظ عليه، ولكون التكنولوجيا مفتوحة على الشبكة العنكبوتية؛ فإن أي مستخدم لهذه الشبكة من أي مكان في العالم يستطيع أن يخترق الأجهزة الرقمية من خلال اختراق شبكة المستخدم اللاسلكية، وبالتالي اختراق خصوصية المعلومات والأشياء التي تود الطالبة الحفاظ عليها، ومن هنا تلجأ الطالبات إلى ممارسة الحد الأدنى من الطرائق التي تحد من أي عملية اختراق، وأبسط هذه الطرائق استخدام كلمة مرور قوية لحماية أجهزتهن وشبكتهن اللاسلكية من الاختراق. وكانت أدنى فقرة في محور "الأمن الرقمي": الفقرة رقم (٥) والتي نصت على: "أحدث برامج مكافحة الفيروسات على اجهزتي الرقمية بشكل دوري"، احتلت المرتبة الثامنة والأخيرة بوزن نسبي قدره (٨٤.٣٤%) بدرجة كبيرة جداً، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن العديد من الفيروسات تؤدي إلى شل الأوامر التي يحتويها برنامج التشغيل؛ ما يبطئ سرعة الجهاز التقني، وقد يؤدي إلى حذف العديد من الملفات المهمة، كما أن بعض الفيروسات تعتبر برامج تجسس تتمكن من خلالها الجهة المخترقة من اختراق خصوصية المعلومات التي يحتويها الجهاز الرقمي؛ لذا تلجأ الطالبات اللواتي يمتلكن أجهزة رقمية ذات مواصفات محدودة إلى تحديث برامج مكافحة الفيروسات، فيما بعض الأجهزة الحديثة تستوعب تنزيل برامج تشغيل تحتوي على حماية ذاتية تتحدث تلقائياً عبر الشبكة العنكبوتية.

[٣]- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وتفسيرها

ينص السؤال الثالث من أسئلة الدراسة على: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدرجة الوعي بقيم المواطنة الرقمية تعزى لمتغيري: (فرع الدراسة، الصف الدراسي)؟ وتنبثق عن هذا السؤال الفرضيات التالية:

أ. الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدرجة الوعي بقيم المواطنة الرقمية تعزى لمتغير فرع الدراسة (الفرع الأدبي- الفرع العلمي).

للتحقق من صحة هذه الفرضية؛ قامت الباحثة بالمقارنة بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة اللواتي ينتمين للفرع الأدبي (ن=٢٩١) ومتوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة اللواتي ينتمين للفرع العلمي (ن=١٦٩) لدرجة الوعي بقيم المواطنة الرقمية موضوع الدراسة باستخدام اختبارات "T. test" للفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢٣): اختبار "T" للكشف عن الفروق بين تقديرات عينة الدراسة لدرجة الوعي بقيم المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير فرع الدراسات

المحور	فرع الدراسة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة Sig	مستوى الدلالة
المحور الأول: الوصول "النفاذ" الرقمي	الأدبي	291	3.860	0.639	0.280	0.780	غير دالتّ احصائياً
	العلمي	169	3.843	0.671			
المحور الثاني: الاتصال الرقمي	الأدبي	291	4.205	0.577	1.425	0.155	غير دالتّ احصائياً
	العلمي	169	4.125	0.600			
المحور الثالث: محو الأمية الرقمية "الثقافة الرقمية"	الأدبي	291	4.058	0.648	2.265	0.024	دالتّ عند 0.05
	العلمي	169	3.914	0.666			
المحور الرابع: اللياقة الرقمية "الاتيكيت الرقمي"	الأدبي	291	4.395	0.544	0.511	0.610	غير دالتّ احصائياً
	العلمي	169	4.423	0.574			
المحور الخامس: القوانين الرقمية	الأدبي	291	4.256	0.634	1.026	0.305	غير دالتّ احصائياً
	العلمي	169	4.314	0.544			
المحور السادس: الحقوق والمسؤوليات الرقمية	الأدبي	291	4.328	0.578	0.037	0.971	غير دالتّ احصائياً
	العلمي	169	4.326	0.529			
المحور السابع: الصحة والسلامة الرقمية	الأدبي	291	4.324	0.624	1.447	0.149	غير دالتّ احصائياً
	العلمي	169	4.235	0.651			
المحور الثامن: الأمن الرقمي	الأدبي	291	4.418	0.593	1.008	0.314	غير دالتّ احصائياً
	العلمي	169	4.363	0.528			
الاستبانتة ككل	الأدبي	291	4.231	0.478	0.824	0.410	غير دالتّ احصائياً
	العلمي	169	4.193	0.471			

قيمة T الجدولية عند درجة حرية (٤٥٨) ومستوى دلالة ٠.٠٥ (١.٩٦)، ومستوى دلالة ٠.٠١ (٢.٥٨)

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

« أن قيمة T المحسوبة أكبر من قيمة T الجدولية، وأن قيم "Sig" المقابلة لقيم "T" أقل من (0.05) في المحور الثالث "محو الأمية الرقمية (الثقافة الرقمية)"; مما يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدرجة الوعي بقيم محو الأمية الرقمية (الثقافة الرقمية) تعزى لمتغير فرع الدراسة، وكانت الفروق لصالح طالبات الفرع الأدبي، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن وجود ميول لدى طالبات الفرع

الأدبي لتثقيف أنفسهم تقنياً ليستطعن استخدام الأجهزة الرقمية والبرمجيات ومنصات التعلم في ظل جائحة كورونا بشكل أفضل يمكنهم من الاستفادة من التعليم المدمج وخاصة التعلم الإلكتروني، فيما تعتمد أغلب المناهج الدراسية لطالبات الفرع العلمي على إجراء التجارب العملية والميدانية وعلى التعليم الوجيه بشكل أكبر.

« أن قيمة T المحسوبة أقل من قيمة T الجدولية، وأن قيم "Sig" المقابلة لقيم " T " أكبر من (0.05) في جميع محاور الاستبانة وفي درجتها الكلية ما عدا المحور الثالث "محو الأمية الرقمية (الثقافة الرقمية)"; مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدرجة الوعي بقيم المواطنة الرقمية تعزى لمتغير فرع الدراسة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الوعي بقيمة المواطنة الرقمية تعد حاجة وضرورة أساسية لكافة طالبات المرحلة الثانوية في زمن العولمة واحتواء العالم الافتراضي على الغث والسمين من الأفكار والطروحات والمعلومات والاتجاهات، ما يشكل خطر على المنظومة الأخلاقية والاجتماعية والفكرية والهوية الوطنية للأجيال، فالتحلي بهذه القيم يحمي الأجيال من الاختراق لهذه المنظومة، وتمنعها في ذات الوقت من الإساءة للآخرين، واحترام خصوصياتهم.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Ridvan Ata , Kasim Yildirim, 2019) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المواطنة الرقمية لدى المعلمين قبل الخدمة تعزى لمتغير نوع التعليم الثانوي.

ب- الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدرجة الوعي بقيم المواطنة الرقمية تعزى لمتغير الصف الدراسي (الحادي عشر- الثاني عشر).

للتحقق من صحة هذه الفرضية؛ قامت الباحثة بالمقارنة بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة من طالبات الصف الحادي عشر (ن=٣٣١) ومتوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة من طالبات الصف الثاني عشر (ن=١٢٩) لدرجة الوعي بقيم المواطنة الرقمية موضوع الدراسة باستخدام اختبار " T test" للفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين، والجدول (٢٤) يوضح ذلك: يتبين من الجدول أن قيمة T المحسوبة أقل من قيمة T الجدولية، وأن قيم "Sig" المقابلة لقيم " T " أكبر من (0.05) في جميع محاور الاستبانة وفي درجتها الكلية؛ مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدرجة الوعي بقيم المواطنة الرقمية تعزى لمتغير الصف الدراسي، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن طالبات المرحلة الثانوية بصفتها الحادي عشر والثاني عشر وصلت إلى مستوى من الإدراك العقلي والنضج الاجتماعي؛ ما يؤهلهن لمعرفة قيم المواطنة الرقمية، بل أصبحن مطالبات بالعمل بها لحماية أنفسهن وخصوصياتهن في وقت زاد اعتمادهن بشكل كبير على التكنولوجيا الرقمية في ظل جائحة كورونا، التي جعلت من الشبكة العنكبوتية بمنصاتها الاجتماعية والتعليمية مصدر التعلم الأول.

جدول (٢٤): اختبار "T" للكشف عن الفروق بين تقديرات عينة الدراسة لدرجة الوعي بقيم المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير الصف الدراسي

المحور	الصف الدراسي	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة Sig	مستوى الدلالة
المحور الأول: الوصول "النفاذ الرقمي"	الحادي عشر	331	3.877	0.632	1.231	0.219	غير دالّ احصائياً
	الثاني عشر	129	3.794	0.694			
المحور الثاني: الاتصال الرقمي	الحادي عشر	331	4.184	0.580	0.502	0.616	غير دالّ احصائياً
	الثاني عشر	129	4.154	0.603			
المحور الثالث: محو الأمية الرقمية "الثقافة الرقمية"	الحادي عشر	331	4.031	0.660	1.360	0.175	غير دالّ احصائياً
	الثاني عشر	129	3.939	0.648			
المحور الرابع: اللياقة الرقمية "الإتيكيت الرقمي"	الحادي عشر	331	4.430	0.553	1.560	0.120	غير دالّ احصائياً
	الثاني عشر	129	4.341	0.558			
المحور الخامس: القوانين الرقمية	الحادي عشر	331	4.269	0.623	0.497	0.619	غير دالّ احصائياً
	الثاني عشر	129	4.300	0.548			
المحور السادس: الحقوق والمسؤوليات الرقمية	الحادي عشر	331	4.325	0.583	0.094	0.925	غير دالّ احصائياً
	الثاني عشر	129	4.331	0.497			
المحور السابع: الصحة والسلامة الرقمية	الحادي عشر	331	4.308	0.634	0.867	0.386	غير دالّ احصائياً
	الثاني عشر	129	4.251	0.637			
المحور الثامن: الأمن الرقمي	الحادي عشر	331	4.396	0.588	0.134	0.894	غير دالّ احصائياً
	الثاني عشر	129	4.404	0.523			
الاستبانة ككل	الحادي عشر	331	4.228	0.487	0.782	0.435	غير دالّ احصائياً
	الثاني عشر	129	4.189	0.445			

قيمة t الجداولية عند درجة حرية (٤٥٨) ومستوى دلالة ٠.٠٥، ومستوى دلالة ٠.٠١ = (٢.٥٨)

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (العمري، ٢٠٢٠) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى الطلبة تعزى لمتغير نوع المرحلة التعليمية.

ولكنها اختلفت مع دراسة (الزهراني، ٢٠٢١) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في الاستجابات تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

• التوصيات:

- « إنتاج وعرض وسيط تعليمي يبرز أهم قيم المواطنة الرقمية ويدعم الالتزام بها.
- « استضافة خبراء ومختصين في التكنولوجيا الرقمية للإضاءة على القوانين والعقوبات الخاصة بمكافحة الجرائم الرقمية الصادرة من الجهات الرسمية.
- « عقد دورات تدريبية متخصصة لتدريب طالبات المرحلة الثانوية على مهارات التكنولوجيا الرقمية المعاصرة.
- « تنظيم جلسات عصف ذهني لتداول لطرح حلول لمشكلات الدخول للمصادر الرقمية المختلفة.
- « إصدار النشرات الإرشادية الدورية وتعميمها على الطالبات، والتي تؤكد على ثقافة الحوار المنطقي عبر المجتمعات الرقمية ومناقشة الآراء بموضوعية تامة.

• المراجع:

- الأمم المتحدة (٢٠٢٠). موجز سياساتي: التعليم أثناء جائحة كوفيد-١٩ وما بعدها. أغسطس ٢٠٢٠.
- إيمان عبد العزيز الأحمدى (٢٠٢٠). متطلبات إعداد المواطن الرقمي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠). المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، ١٧، ٥١٣-٤٩٠.
- أمل سفر القحطاني (٢٠١٨). مدى تضمن قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٦(١)، ٥٧-٩٧.
- أيمن عوض ماني المحمد (٢٠١٩). العوامل المؤثرة على قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية جامعة آل البيت. الأردن.
- تامر المغاوري محمد الملاح (٢٠١٧). المواطنة الرقمية - تحديات وآمال - (ط١). القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
- جمال علي الدهشان (٢٠١٦). المواطنة الرقمية مدخلا للتربية العربية في العصر الرقمي. نقد وتنوير، العدد ٥، ١٠٤-٧٢.
- جمال علي الدهشان، وهزاع بن عبد الكريم الضويهي (٢٠١٥). المواطنة الرقمية مدخلا لمساعدة أبناءنا على الحياة في العصر الرقمي. مجلة كلية التربية بجامعة المنوفية، ١-٤٢.
- حسن ربحي مهدي (٢٠١٨). الوعي بالمواطنة الرقمية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات. المجلة العالمية لنظم إدارة التعلم، ١(١)، ١٠٥-١٠١.
- خولة رسمي الراشد (٢٠٢٠). مدى امتلاك طلبة الجامعات الأردنية الحكومية لمهارات المواطنة الرقمية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٤(١٠)، ١١٩-١٣٨.
- ربي أحمد العمري (٢٠٢٠). درجة وعي طلبة الجامعات الأردنية لفهوم المواطنة الرقمية وعلاقتها بمحاورها. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية جامعة الشرق الأوسط. الأردن.
- روان يوسف السليحات، وروان فياض الفلوح، و خالد علي السرحان (٢٠١٨). درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية. دراسات العلوم التربوية، ٤٥(٣). وقائع مؤتمر كلية العلوم التربوية التعليم في الوطن العربي نحو نظام تعليمي متميز. ١٩-٣٣.
- ١٢-سوسن ضيف الله يحيى الزهراني (٢٠٢١). أثر استخدام التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا (كوفيد-١٩) في تنمية بعض مفاهيم المواطنة الرقمية (الاتصال الرقمي) لدى طالبات كلية التربية قسم رياض الأطفال بجامعة أم القرى. المجلة العربية للتربية النوعية، ١٧(٥)، ٢٠٧-١٨١.
- ١٣- مروان وليد المصري، وأكرم حسن شعث (٢٠١٧). مستوى المواطنة الرقمية لدى عينته من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، ٧(٢)، ٢٠٣-١٧٠.
- ١٤- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (٢٠٢٠). التعلم عن بعد في العالم العربي. تقرير حول استجابة الدول العربية للاحتياجات التعليمية في جائحة كورونا. تموز ٢٠٢٠.
- ١٥- منى كامل البسيوني شمس الدين (٢٠١٧). دور معلمة التربية الأسرية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة الثانوية في ضوء متطلبات التنمية المجتمعية. مؤتمر

- تعزيز دور المرأة السعودية في تنمية المجتمع في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠. في الفترة من ٢٤-٢٥ / ٣٢-٧١.٢٠١٧ /
- ١٦- منير حسن شقورة (٢٠٢٠). كورونا والمواطنة الرقمية، الداء والدواء. شوهذ الأحد ١١/١١/٢٠٢١ عبر الرابط. <https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/>
- ١٧- مها محمود ناجي (٢٠١٩). المواطنة الرقمية ومدى الوعي بها لدى طلبة قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة أسيوط: دراسة استكشافية. *المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات*، ١١(٢)، ٨١-١٣١.
- ١٨- هادي الطوالب (٢٠١٧). المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية - دراسة تحليلية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ١٣(٢)، ٢٩١-٣٠٨.
- ١٩- هدير مصطفى خليل، ومحمد معوض إبراهيم، ومحمد أحمد خليفة، وإيمان عاشور سيد (٢٠٢١). استخدام طلاب الثانوية العامة لمواقع التواصل الاجتماعي وعرقته بتنمية بعض مفاهيم المواطنة الرقمية. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، ٧(٣٥)، ٦٤٧-٦٩١.
- ٢٠- هند سمعان إبراهيم الصمادي (٢٠١٧). تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية. *دراسات نفسية وتربوية*، ١٨(١)، ١٧٥-١٨٤.
- ٢١- وسام عبد الله سالم علوان (٢٠٢٠). مدى امتلاك معلمي التكنولوجيا في المرحلة الثانوية لقيم المواطنة الرقمية وتصور مقترح لتطويرها. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية الجامعة الإسلامية، غزة.
- Abdullatif, A., & Gameil, A. (2020). Exploring Student's Knowledge and Practice of Digital Citizenship in Higher Education. *International Journal of Emerging Technologies in Learning (IJET)*, 15(19), 122-142.
- Akcil, U., & Bastas, M. (2021). Examination of University Students' Attitudes towards E-learning during the Covid-19 Pandemic Process and the Relationship of Digital citizenship. *Contemporary Educational Technology*, 13(1), 1-13.
- Alavijeh, K., & Abdollahi, A. (2021). Awareness and Incorporation of Digital Citizenship by the Iranian EFL Learners and Teachers. *The Journal of Applied Linguistics and Applied Literature: Dynamics and Advances*, 9(1), 33-63.
- Ata, R., & Yidirim, K. (2019). Turkish Pre-Service Teachers' Perceptions of Digital Citizenship in Education Programs. *Journal of Information Technology Education: Research*, 18, 419-438.
- Conseil of Europe (2019). *Digital Citizenship and Your Child: What every parent needs to Know and do*. www.coe.int/education
- Erdogan, E., & Tonga, D. (2020). Middle school Students and Digital Citizenship's Technology Important for Digital Citizens in Turkey?. *International Journal of Education Technology and Scientific Researches*. 5(11), 194-227.

- Hassan, M. (2021). The, Role of Secondary School in The Development of the Values of Digital Citizenship for Students under the Coronavirus Pandemic (Covid-19). *Multicultural Education*,7(3),236-245.
- Yildiz, E., Gengel, M., &Alkan,A.(2020).Determiration of Digital Citezenship Levels of University Students at Sakarya University Turkey. *International Journal of Higher Education*, 9(3),300-308.

• مواقع الانترنت

[https://www.iste.org/explore/digital-citizenship/essential-elements-](https://www.iste.org/explore/digital-citizenship/essential-elements-digital-citizenship)

[digital-citizenship](https://www.iste.org/explore/digital-citizenship) الساعة ١٥:١١ ظهرًا. 2021/12/3 شوهذ الجمعة

